

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٧٣ / ١ ذي القعدة ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



اكتحلت عيون الموالين بنصب آخر قبة
في مشروع تسقيف حرم أبي الفضل العباس عليه السلام



صَدَاةُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الضبابية ...

مشتقة من الضباب... تدلُّ على حجب الرؤية...
تسمية لما لا يفهم من فعل وقول، والمضمر من
النوايا...
أي تعمية المقاصد وتجهيل المعنى...
يحترفها البعضُ للتعالي كأنها سمة ثقافية...
بينما هي اضطراب، وقلة وعي، وهروب من
المسؤولية...
والخشية... أن تصبح قاعدة سلوكية...
لذلك علينا أن نتوسم الفعل المؤمن، والوضوح
الرشيد، ونحن نخدم عتبات الرموز الحافلة بالنور...
وعلى أن نسعى جادين لنجلي تلك الضبابية
باليقين...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون ...

كاظم جمعة الناشي

احمد علي الخالدي

المراسلون

سيف علي النقاش

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

راند الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

خروج القوات الأمريكية من العراق مسألة قد يصدقها بعضنا دون الآخر ، فعند كل غروب
وحين تنفصل حلقة من سلسلة أيامها المتبقية لها على هذه الأرض ويقترب موعد خروجها
المرتقب نهاية العام الحالي ، تزداد الخلافات وتباين الآراء بين الكتل البرلمانية ...

6 **خروج القوات الأمريكية من العراق ... الحلم هل يصبح ... ؟**
تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم
بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد ، ويمكن
الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة الى الرشد ، هي التغيرات ...

14 **الحدث والمراهق ... والمخاطر التي تواجههم في ...**
في إطار سعيها المتواصل لتقديم كافة الخدمات وعلى جميع الصعد والمجالات للعوائل
الكربلانية ، وإيماناً منها بأن إصلاح الأسرة وتوطيد العلاقات الأسرية من أهم اللبئات
الأساسية لبناء مجتمع قوي ومتماسك يتحلى بالأخلاق الحميدة ، قامت العتبة ...

19 **العتبة الحسينية المقدسة تقيم أول مركز إرشادي أسري**
تسعى الأم للمحافظة على بشرة طفلها الجميلة ، وتسعى جاهدة على ديمومة هذه المسحة
من الجمال وهذه النعومة عليها فتوفر له الحمام المنتظم وتحرص على عدم تعرض جسمه
لحرارة الشمس وأشعتها كثيراً ، لكن رغم تلك العناية والنظافة التي تحيط بها ، تجد
أحياناً أن بشرته يظهر عليها طفح جلدي أو بعض البثور الناجمة عن ...

20 **الالتهاب الجلدي عند الأطفال ... الأسباب والعلاج**
تكشف أغلب فعالياتنا الثقافية المتنوعة غياب واضح ومتزايد لجمهورنا يوماً بعد يوم ،
ذلك الغياب الذي يفصح عن جسد ثقافي لم يسعفه رصيده المعرفي من تكوين وعي
جماهيري ساند لمشروعه ، فحين تطلق لبصرك العنان في المنجز الأدبي ...

22 **من يصنع الجمهور الثقافي؟**

على الرغم من تنامي وتعاضد الدور الذي اضطلعت به المشروعات الصناعية الكبيرة
الحجم ، نتيجة لما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة من تطور في أدوات
الإنتاج وما صاحبها من تطور مماثل في أساليب الإدارة والتنظيم الصناعيين ، لم تستطع
المشروعات الكبيرة رغم تطورها أن تمحو ذلك الدور الفعال الذي

23 **المشروعات الصناعية الصغيرة**



9



16



17



21





طيف الفتاوى مرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام عزه)

الإستفتاءات الشرعية

الطهارة

السؤال: هل يلزم تطهير الدم الموجود بالثنية؟ وهل يجوز بلعه؟

الجواب: إذا استهلك في ماء الفم جاز بلع الريق، ولا يجب تطهير الفم.

السؤال: ما هي العلقة المستحيلة؟ وكيف يمكن التعرف عليها؟ وما هي أوصافها بالتحديد لكي يمكنني التعرف عليها إذا وجدت في البيضة؟

الجواب: الأقوى طهارة ما في البيض مطلقاً.

السؤال: هل يجوز الاستفادة من التتور المصنوع من الطين إذا كان صانعه كافراً؟

الجواب: إذا كانت صناعته تستلزم تجسسه جزماً، كما لو كان يصنعه بيده ولم يكن الكافر كاتباً، فلا يجوز الاستفادة منه للخبز إلا بعد تطهيره.

السؤال: هل جبة الكرافت نجسة، أم طاهرة؟ ونريد أن نعلم، هل لديكم علم بمكوناتها؟ وهل يدخل دهن الخنزير فيها؟

الجواب: المعروف عن شركة كرافت أنها تستعمل إنفحة الخنزير، ولا علم لنا بذلك. وعلى أي حال فإن علم اشتغالها على شيء من أجزاء الخنزير، فهي نجسة.

السؤال: شخص يشك كثيراً في طهارة الأشياء ونجاستها، فحينما يذهب إلى وليمة يشك في الطعام الذي يأكله، وحينما يشتري من سوق المسلمين لحماً أو خبزاً ولبناً وما شابه ذلك، يشك في طهارتها، وحينما يذهب إلى الحمام يشك في طهارة جداره وأرضه، وحينما يضافح غيره يشك في طهارة يده، وحينما تصيبه قطرة ماء يشك في طهارتها، وحينما يدخل المطعم يشك... ويشك... فماذا يفعل؟

الجواب: لا يعتني بشكك، ويبنى على الطهارة، فإن هذه من وساوس الشيطان، وقد ورد: لا تعودوا الخبيث من أنفسكم، وعليه اتباع الشريعة فقط.

السؤال: الماء الذي ينفصل عن الشيء المتجس عند التطهير، هل هو طاهر أم لا؟

الجواب: إذا كان التطهير بالماء القليل فهو نجس على الأحوط.

السيد أحمد الصافي (دام عزه) يدعو المسؤولين الى تشخيص نسبة المال الذي يذهب هدرًا من الميزانية العراقية

نسمع بالفساد المالي والإداري، وميزانية البلد ميزانية كبيرة، هل يمكن أن تشخصوا بشكل دقيق مثلما تشخصوا عدد الأيتام، أو كنا أرملة في العراق، هل يمكن أن تشخصوا نسبة المال الذي يذهب هدرًا، ونسبة ذلك بالقياس إلى الميزانية؟! حتى نفهم أن هذه الميزانية كلما تضخمت كلما تسرب منها المال إلى بعض الجيوب التي لا تمتلئ!.

وقال سماحته: كم مسؤول يسافر إلى خارج العراق؟! من الذي قال له سافر، ومن الذي اشرف على تصريحاته خارج الدولة؟! ماذا يقول هذا المسؤول إلى الآخرين إذا رجع؟ هذا المسؤول من المسؤول عنه لكي يرفع تقريره إليه بعد عودته؟!.

ومضى قائلاً: اذهب إلى مطارات العراق واجلس ستري هناك وفداً يخرج وآخر يدخل، ماذا يفعل وماذا يصنع ماهي مردودات تلك الجولات المكوكية إلى الدولة؟! لا نعلم! ويخرج الإعلام علينا ويقول: وقع العقد الفلاني، ولو اطلعنا على جميع العقود التي وقعت من ٢٠٠٣ وإلى الآن، ما هي نسبة تحقق هذه العقود، وما هي الأموال التي صرفت فقط في توقيع العقود؟! وقال سماحته: إن بعض الإخوة المسؤولين في غفلة، والمسؤول يجب أن يكون بمستوى المسؤولية، وفقاً بهذا البلد..

وأضاف سماحته: إن هم بعض المسؤولين الأكبر هو تمزيق البلد، ونحن هنا لا نقول كل المسؤولين، يجب أن يكون صوت المسؤول الذي يحب الناس، وله يد حانية على الناس، أن يكون صوته عالياً، والناس تنتظر وتصدق بأي تصريح وبأي إعلام، لكن ولعدم المصداقية أصبحت آمال الناس آمال يكذبها المسؤول، وما أقبح هذه الصفة عندما يكون المسؤول يعد الناس وهو يكذب هذه الآمال؟! وما أقبح هذه الصفة عندما يكون المسؤول يعد الناس ويؤملهم، وهو يكذب هذه الآمال!.

وفي الختام، كرر سماحته: إن هذه ملفات تحتاج إلى وقفة وحلول من المسؤولين، ونحن أمام تحديات كبيرة وتحتاج إلى جهد إضافي من المسؤولين: العراق الآن يعاني وفيه مشاكل كثيرة، ويحتاج منا الكثير، لابد من وجود هيبة للقانون، والذي يجعل هذه الهيبة للقانون هو المسؤول، ويجب عليه أن يحترم القانون والتشريع.

الحرية لها ضوابط ولا تعني أن الإنسان يفعل كيفما شاء في أي زمان ومكان شاء، الحرية لا تعني ذلك، وإنما الحرية تنظم بضوابط محددة في مقابل الفوضى إنها عملية غير منضبطة.. وتساءل مستغرباً بهذا الشأن: هل نحن الآن في حرية أم في فوضى؟! مع الجهد المنظم الذي بذله الشعب العراقي، طريقة تعاظم الشعب العراقي مع الأحداث طريقة منظمة، وهذا شيء يسجل للشعب، لكن في المقابل هل يعيش المسؤول حالة الحرية فعلاً أو حالة الفوضى؟! وأضاف: إنني أسأل الإخوة جميعاً، هل الميناء الذي يراد إنشاؤه في الكويت يضر بالعراق أم لا يضر؟!.

وتابع: حقيقة لا أعرف، إلى الآن لم يظهر شيء واضح من المسؤول العراقي، هناك تخطيط واضح في التصريح، تارة يقول المسؤول يضر، وتارة يقول لا يضر!! إذا كان الموضوع غير واضح لسياسي يريد أن يبين حقيقة هذه المشكلة كيف يريد من الناس أن تفهم!! هذه ليست حرية بل هذه فوضى! العراق بلد عريق، وعلى المسؤول أن يفهم هو في أي بلد يعيش!.

ونقل سماحته عن بعض المسؤولين: لابد لكل البضائع أن تحمل شهادة المنشأ حفاظاً على البضاعة، حتى لا تدخل إلى العراق إلا البضاعة الجيدة.. فرحت الناس بهذا الإجراء، وعدته أنه من الضوابط الجديدة وهذا جيد، ولكن ما هي النتيجة؟! تكسدت عشرات البضائع والشاحنات في منفذ صفوان، وفي الوقت نفسه عبرت بطريقة أو بأخرى عشرات مثلاً من منفذ طريبيل أو زاخو ودخلت العراق! أين الحرية في ذلك؟! هذه حرية أم عملية فوضى؟! فالإنسان عندما يشرع قوانين وقرارات ولوائح، عليه أن يكون قادراً على تنفيذها، وإلا من غير المعقول نجد الآن أن أي قانون من السهولة التمرد عليه!.

وأشار سماحته: إنه عندما توضع ضوابط كثيرة للحد من الفساد الإداري، يكون الالتزام من الشخص الفقير غير المسنود، أما الشخص المسنود وله في الدولة ما له، فهو أول من يخالف ذلك، ولا يجرواً أحد على أن يمسكه! هذه ليست حرية، وهذه ليست قوانين تحافظ على البلد، وإنما هذه قوانين يراد لها تعطيل البلد!.

ووجه سؤاله إلى المسؤول: نحن



ناشد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني المطهر في الأول من ذي القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ٣٠-٩-٢٠١١م المسؤولين العراقيين ببذل الجهود من أجل الحفاظ على دماء العراقيين، والتحسس بما يعانيه البلد والمواطن من آفات وآلام وآفات.

وأضاف: إن كثيراً من المسؤولين يرمي باللائمة على الآخر، وطبعاً هذه الطريقة غير مجدية لكونها ستضيع لنا الدماء، وقال سماحته: إن هذه المسائل لن تحل بهذه الطريقة.. فكما جاء نقلاً عن بعض الجهات الاستخباراتية التي تؤكد امتلاكها معلومات مهمة.. ما معنى أن يخرج إنسان ويقول كان عندي علم بهذه العملية!! هل يريد أن يبرئ ساحته مثلاً؟ ولماذا لا تتبذل هذه الأساليب ويأخذ المسؤول المعنى زمام المبادرة قبل وقوعها، لاسيما مع ضخامة التحديات التي تواجهها في الطرف الحالي؟ العدو ليس له ضوابط ولا أخلاقيات ولا دين ولا منطق، فلا بد أن تكون التحديات والإجراءات بمستوى هذه النماذج المنحطة التي تستبج القتل بطريقة عشوائية، ولكننا نرى ومع بالغ الأسف أن ردود الفعل لا زالت متواضعة ولا تؤدي شيئاً.

وفي السياق نفسه، تساءل سماحة السيد الصافي: ما الفرق بين الحرية والفوضى؟ وفي معرض الإجابة قال: لقد بدأت مجموعة من الأسئلة تثار من الناس ومن عقلاء القوم، في حين إن المسؤول السياسي لم يجر جواباً عن تلك الأسئلة، ما حدا به أن يتقهقر إلى أن عزل نفسه، بدلاً من أن يسمع من الناس، ووضع نفسه في أن يسمع كلاماً خاصاً بعيداً كل البعد عن واقع ما يجري.

وعزا الفرق بين الحرية والفوضى..

ضمن فعالياته لتخليد ذكرى خدام المنبر الحسيني قسم ما بين الحرمين الشريفين يقيم مهرجان اليتيم السنوي

خاص: صدى الروضتين

الحسيني وهو الرادود الكبير حمزة الزغير، وهو يعتبر جزءاً من الوفاء لهذا الرجل العظيم الذي خدم الحسين عليه السلام بكل اخلاص لآخر لحظة في حياته، وكذلك خدم مدينة كربلاء؛ لأنه ابنها، وذلك بتكوينه لطبقة من الرواديد بدأوا ينتهجون طريقة ادائه، فكان مدرسة في حد ذاته، خُرجت الكثيرين ممن لا زالوا يتبعون طريقته، ويعلمونها لمن بعدهم من الرواديد، وهذا فضل يعترف به اهالي كربلاء له.

أما عن الفلم الوثائقي (اليتيم)، فبعد اطلاقنا على البرامج الوثائقية التي تناولت حياة المرحوم حمزة الزغير، لم نجد انها قد انصفت؛ لأنها لم تأت على ذكر مجمل مسيرة هذا الرجل، بل اخذت جوانب قليلة من حياته، فجاءت الفكرة أن نتج فلماً يسرد حياة المرحوم الزغير من طفولته الى وفاته، وقد ادخلنا فيها مشاهد تمثيلية، وقام بأداء شخصية حمزة الزغير تلميذه الرادود الحسيني عليوي من اهالي الحلة، لوجود شبه كبير بينهما، والفلم من اخراج وانتاج قسم ما بين الحرمين.



أبي عبد الله الحسين عليه السلام. صدى الروضتين حضرت فقرات هذا المهرجان، وكان لها لقاء مع علي الباوي مسؤول اعلام بين الحرمين، فحدثنا عن المهرجان، وعن الفلم الوثائقي (اليتيم) الذي انتجه القسم فقال: هذا المهرجان هو تقليد سنوي يقيم القسم لتخليد ذكرى أحد أعمدة المنبر

قصائد رثائية منهم الشاعر زيد السلامي، والشاعر لؤي الفتلاوي من اهالي النجف الأشرف، والشاعر زهير عصفور من كربلاء المقدسة.. وقد حضر الحفل السيد رئيس قسم بين الحرمين الحاج حسن هلال، وعدد كبير من الشعراء والرواديد ومن اهالي كربلاء من محبي المرحوم الزغير، وجمع غفير من زوار

أقام المكتب الاعلامي لقسم رعاية وحماية بين الحرمين الشريفين (مهرجان اليتيم السنوي) الذي يخلّد ذكرى خدام المنبر الحسيني الرادود الكبير (حمزة الزغير)، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لرحيله.. بدأ الحفل بتلاوة معطرة في كتاب الله العزيز تلاها على مسامع الحاضرين الحاج أبو سيف المنصوري، ثم كلمة اهالي كربلاء قرأها الرادود الحاج محمد حمزة الكربلائي، تلاه الشاعر فلاح البارودي، ثم قراءة لقصيدة للشاعر الحسيني الكبير كاظم المنظور الكربلائي، قرأها تلميذ المرحوم حمزة الزغير الرادود عليوي من اهالي الحلة، والذي جسد شخصية المرحوم حمزة الزغير في الفلم الوثائقي عن حياة الفقيه، والذي انتجه القسم تخليداً لذكراه..

بعد ذلك انشدت فرقة الانشاد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أناشيد تخص الذكرى؛ وتضمن الحفل قراءات شعرية في رثاء فقيد المنبر الحسيني الرادود حمزة الزغير، ثم قرأ عدد من الشعراء

تحت شعار: (الاذاعيون والتلفزيونيون نبع دائم وابداع متجدد)

خاص: صدى الروضتين

والأدباء والشعراء.. وان شاء الله في تقدم مستمر من اجل المضي في مسيرتهم الاعلامية... بلدنا العزيز يمر بمرحلة خطيرة ألا وهي مرحلة انسحاب القوات الأمريكية والشحن الطائفي الإقليمي، الكل ينظر إلى التغيرات في الوطن العربي والدوافع الطائفية التي تقوم بها بعض دول الجوار، ومحاولة بث الفتنة الإقليمية في المنطقة عن طريق العراق هذا السبب الخارجي، أما الداخلي عدم تنفيذ العقوبات، وبالتالي الردع، ومكافحة الجريمة، وإشاعة العدالة الاجتماعية وهيبة الدولة التي لا تتحقق إلا بتنفيذ العقوبات.

من جميع طوائف هذا البلد العزيز.. ومن خلال هذا الملتقى، نتقدم بأحر التعازي إلى أهالي الشهداء السعداء الذين قتلوا غدرا - وأمام أنظار وأعين ذويهم - في مجزرة راح ضحيتها أكثر من (٢٢) شهيدا من أبناء محافظة كربلاء، هذه الفاجعة أعادتنا إلى ذاكرة كل الجرائم التي حدثت في عام ٢٠٠٥م.

أما الدكتور صالح الحسناوي - وزير الصحة السابق، فقد حدثنا قائلا: حضرنا إلى المؤتمر الإعلامي الممهد لإجراء الانتخابات، نتمنى إلى كل الإخوة الإعلاميين الموفقية والنجاح الدائم لما يضم من شريحة متميزة ومبدعة من المثقفين والإعلاميين

جزء من بناء العراق الديمقراطي الجديد، من خلال العنوان او الشعار الذي رفعناه لهذا الاحتفال او التجمع، ولا للارهاب، ولكل من يريد للعراق أن ينحني او يضام.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ علي كموته - ممثل الأمم المتحدة في كربلاء: اليوم نحن حاضرون في المؤتمر الأول للصحفيين، الذي يمهد للانتخابات الجديدة للإذاعيين والإعلاميين، مما يدل على أننا سائرون لبناء دولة قوية تبنى على أسس ديمقراطية سليمة.. فبدورنا نبعث رسائل خير ومحبة وسلام إلى كل إعلامي ينقل الصورة الحقيقية، ويعمل على نصرته المظلومين

أقام اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين فرع كربلاء المقدسة، بالتعاون مع قصر الثقافة والفنون، حفلاً تأبينياً استنكاراً للفاجعة الأليمة (مجزرة النخيب)، ولغرض جمع ولم شمل الإذاعيين والتلفزيونيين في المحافظة على قاعة البيت الثقافي في يوم السبت المصادف ٢٠١١/٩/١٧م..

ابتدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من كتاب الله المجيد، وعزف النشيد الوطني العراقي، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء مجزرة النخيب.. جريدة صدى الروضتين حضرت الاحتفال، وكان لها هذا اللقاء مع الدكتور محمد عبد فيحان - رئيس اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين فرع كربلاء:

نحن دعونا الى هذا الاحتفال لنجمع شمل الأسرة الاعلامية المنطوية تحت خيمة اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين في كربلاء المقدسة، فكما تعلم أن هنالك اربع اذاعات عاملة، وقتاتين فضائيتين، والعديد من الشركات والمؤسسات الانتاجية للأعمال الادرامية والتلفزيونية والاذاعية، واكثر من مئتي عضو في اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين في كربلاء.. وبهذا الاحتفال أردنا لم شمل هذه الأسرة الطيبة، وأن نعلن اننا



وفد مشترك من جامعة بغداد وأستراليا في ضيافة العتبة المقدسة للاطلاع على أعمال التسقيف الجارية والتقنيات المستخدمة

خاص: صدى الروضتين

العراق هي كيفية معالجتها وابقائها على ما هي عليه، وبهذه التقنيات يمكن المحافظة على هذه الأبنية التراثية القديمة باستخدام هذه التقنيات.

الملاحظات العامة التي أوصّلناها إلى الاخوان المهندسين في العتبة، حيث أوضحنا لهم كيفية استخدام هذه المواد في خارج البلد، وفي الجسور العملاقة، وهي موجودة وبفضاءات كبيرة، وتحمل أثقالاً عديدة، فأصبح لديهم اطمئنان كامل.. وإضافة إلى قسم من الملاحظات الهندسية الأخرى التي بيناها إلى الاخوة في العتبة، أعتقد انهم تقبلوها برحابة صدر، لغرض تحسين العمل وزيادة كفاءته.

الدكتور محمد قاسم عبد الله ممثل رئاسة جامعة بغداد لشؤون الأعمار والمشاريع، وعضو في اللجنة الاستشارية المكلفة من قبل رئيس الوقف الشيعي لدراسة التصاميم الخاصة بمشروع التوسعة والتسقيف:

الحمد لله، لقد حضر وفد هندسي من جامعة بغداد ممثل برئيس جامعة بغداد، ودكتور من أستراليا - وهو اختصاص بموضوع الاستركجر - وكانت هذه الزيارة بداعي الاستشارة الهندسية حول مشروع التسقيف، بعد الاطلاع ميدانياً على واقع العمل الموجود، كان المشروع بمستوى عال من الجودة والرصانة، ولقد أبدينا بعض الملاحظات البسيطة التي تقوم العمل وتطوره.. أما بالنسبة إلى التقنيات المستخدمة، فإن كل الإجراءات المتخذة من قبل الفريق الهندسي المناط بهذا الموضوع، هي إجراءات سليمة، ونشيد بالجهود التي تقدم من قبل الاخوة في العتبة.



التي تعرضت إلى مقترحات وتعليقات، واعتقد سينتهي المشروع ويظهر بأحسن صورة وتحقق الغرض، وتعمل على راحة الزائر، وتحافظ أيضاً على التراث المعماري لهذه العتبة المقدسة، حيث بالإمكان أن يرى الزائر داخل الصحن المنائر والقبة الذهبية المشرقة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فحقق هذا المشروع الغرض إن شاء الله..

التقنيات المستخدمة في هذا المشروع جديدة وحديثة بالنسبة للعراق، ولا زالت بالنسبة للعالم أيضاً حديثة، بمعنى أن استخدام الألياف الكربونية بدأ في العالم قبل حوالي عشر سنوات، فعندما يستخدم في العراق بعد عشر سنوات من استخدامه لأول مرة في العالم معناه يوجد تقدم في هذا الموضوع، وقد استفاد منه الآخرون عندما يرون أن العتبة العباسية المقدسة استخدمت الألياف الكربونية ونجحت بشكل كبير، عند ذلك يمكن أن يستخدم في إصلاح الجسور والأبنية القديمة.. وكما تعلمون توجد في العراق ابنية تراثية كثيرة، والان توجد مشكلة في

فوائد كثيرة من ناحية، وانها خفيفة الوزن، وعملية تركيبها وتثبيتها على المنشأة عملية سهلة، ولا تؤدي إلى تشوه المنشأة، وهي تقنية عالية الجودة وفعالة جداً، ولا توجد أية ملاحظات عدا موضوع التوجه باستخدام التقنيات الحديثة بالمستقبل أيضاً في ضمن هذا المشروع والمشاريع الأخرى في مدينة كربلاء المقدسة.. وبالنسبة إلى الهيكل الحديدي، فلقد صنع بكفاءة عالية جداً، والحديد المستخدم فيه والذي يسمى (المغلول) والذي معناه أن الحديد لا يصدأ، ولا العوامل الجوية مثل الرطوبة والحرارة وغيرها تؤثر عليه، وهذه تقنية أخرى تضاف إلى التقنيات التي استخدمت في هذا الحرم الشريف.

الأستاذ الدكتور موسى الموسوي - رئيس جامعة بغداد:

تسقيف العتبة العباسية المقدسة هو من المشاريع المهمة جداً لما له من فائدة كبيرة للزائرين، وقد استفاد القائمون على هذا المشروع من الخبرة السابقة في تسقيف العتبة الحسينية المقدسة، فقد أخذت بنظر الاعتبار كل العوامل

بدعوة من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، استضيف وفد الأساتذة المتخصصين بالهندسة الإنشائية من جامعة بغداد وأستراليا في العتبة المقدسة، لغرض الاطلاع على أعمال التسقيف الجارية في صحن العتبة المقدسة، والتقنيات الجديدة المستخدمة فيه، واستفادة الجانب العراقي من هذا العمل، وعكسها على برامج ومناهج التدريس في كليات الهندسة العراقية، وتقديم المشورة الهندسية للكوادر التابعة للعتبة المقدسة، لإظهار العمل بالمظهر اللائق والمتانة المطلوبة.. جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة مع الوفد، والتقت بالدكتور رياض المهدي أستاذ الهندسة الإنشائية في جامعة (سون برن) في مدينة (ملبورن) الأسترالية..

من خلال الزيارة التي قمنا بها الليلة الماضية لبعض أجزاء المشروع أعجبت بالتقنيات العالية التي تستخدم حالياً في تقوية المنشآت الخرسانية والحديدية، واستخدام ما يُعرف بالألياف الكربونية في تقوية هذه المنشآت، وهذه تكنولوجيا حديثة، وحسب علمي فهي لأول مرة تطبق بمشروع حي في العراق، وبالذات بالنسبة إلى الأبنية الأثرية (الأضرحة والجوامع والحسينيات)، ولأول مرة تستخدم هذه المادة في منشأة قديمة مثل العتبة، وإيضاً الأعمدة الكونكريتية التي تكون مقابل الحرم المقدس، فأنا سعيد جداً بأن المهندسين العراقيين المسؤولين عن الأعمار في العتبة المقدسة قد استخدموا تقنيات حديثة جداً في هذا المجال، وهذه التقنيات لها

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

تكرم الطلبة الأوائل على مستوى المحافظة

خاص: صدى الروضتين



(العلمي والأدبي والمهني) والمتوسطة والابتدائية.. وأن الحفل شمل ذوي الطلبة وأساتذتهم.

السبّاقة في تكريم المبدعين الذين رفعوا اسم العراق عالياً.. مبيناً: إن التكريم شمل طلبة المرحلة الاعدادية

الصعوبات التي تقف في طريق تقدمهم، موضحاً: إن العراق يعد أحد البلدان المنتجة للكفاءات والطاقات العلمية المتميزة..

وأضاف الشيخ الكربلائي (دام عزه): على مدينة كربلاء المقدسة، وعلى المؤسسات العلمية، ضرورة متابعة الطلبة المتفوقين.

وفي صعيد ذي صلة، قال رئيس قسم العلاقات جمال الدين الشهرستاني: إن التكريم جاء تمشيماً للجهود المتميز الذي بذله الطلبة لحصد النتائج الأولى على العراق ومدينة كربلاء.. موضحاً: إن الأمانة العامة للعتبة الحسينية كانت

أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حفلاً كرم فيه الطلبة المتفوقين في محافظة كربلاء المقدسة الذين حصدوا درجات متميزة على مستوى العراق على قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف في يوم الخميس المصادف ٢٠١١/٩/٢٢م

وبهذه المناسبة، ومن خلال كلمته بالاحتفال، شدّد سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) على ضرورة رعاية الطلبة المتفوقين في العراق، ومدّ يد العون لهم، وتذليل جميع

خروج القوات الأمريكية من العراق، مسألة قد يصدّقها بعضنا دون الآخر، فعند كل غروب، وحين تنفصل حلقة من سلسلة أيامها المتبقية لها على هذه الأرض، ويقترب موعد خروجها المرتقب نهاية العام الحالي - حسب الإتفاقية الأمنية الموقعة مع الحكومة العراقية - تزداد الخلافات، وتباين الآراء بين الكتل البرلمانية العراقية التي لم تتفق - على رأي الشارع - إلا على إقرار رواتب الأعضاء ومخصصاتهم ومميزاتهم عن عموم الشعب..!

كاظم الناشي

خروج القوات الأمريكية من العراق الحلم هل يصبح حقيقة؟

طبيعة تصميم المبنى الجديد للسفارة الأمريكية الذي يجري إنشاؤه في بغداد حالياً، وضخامته يدل انه حتى في حالة مغادرة القوات الأمريكية نهاية العام الحالي، فانها ستعزز تواجدتها باحتلال جديد ولكن بلباس دبلوماسي..! مشيراً الى ان السفارة الأمريكية تشيد على مساحة تزيد على (١٠٠) فدان، حيث تضم أكثر من ٢١ بناية، مطالباً الحكومة العراقية بالتدخل لمعالجة هذه المشكلة، وإتباع المعايير الدبلوماسية والمهنية الخاصة بإنشاء السفارات، وهنا ما أكدته عضو ائتلاف دولة القانون سامي العسكري بقوله: إن هناك واقعاً جديداً سينشأ بعد انسحاب القوات الاميركية من العراق نهاية العام الحالي.. مبيناً: إن هذا الواقع سيفرض انتقال الملف العراقي بكامله إلى وزارة الخارجية الاميركية بعد أن كانت وزارة الدفاع (البنتاغون) تأخذ جزءاً كبيراً منه. رايان كروكر السفير الأمريكي السابق في العراق، أكد على أن الشراكة الإستراتيجية الأمريكية مع العراق، وإن احتاجت إلى مواصلة العمل الأمريكي في العراق لسنوات طويلة، فإنها في نهاية المطاف يمكن أن تُغيّر الخريطة الإستراتيجية للشرق الأوسط.

الى ذلك، ورغم إغلاق مئات من القواعد العسكرية الأمريكية في العراق أو تسليمها إلى العراقيين، يعتقد بعض المحللين الأمريكيين: إن هناك قواعد أمريكية ستبقى في العراق لعشرات السنين، طالما بقيت وحدات عسكرية أمريكية تُغيّر إسمها إلى وحدات تقديم التدريب والمشورة، إذا بات اليوم من الممكن استقراء جميع ما خفي بين السطور وفي أروقة التحالفات الحزبية التي تعمل جميعها من أجل مصلحة الحزب دون الشعب، وإن كان يعني ذلك عدم سيادة العراقيين على أراضيهم بل أصبح من الواضح للجميع أن السيادة التي يطالب بها سياسيون اليوم هي سيادتهم على المناصب الممنوحة لهم من قبل هذا الشعب الجريح، ليصبح العراق رقعة تُقسم حسب المصالح والمحاصصات القومية والعرقية وغيرها.

حكوماتهما من جانب؛ ولأن الأكراد يعتقدون أن الخلافات مع حكومة المركز في بغداد ستزداد وتتسع بعد خروج هذه القوات، خصوصاً فيما يتعلق بقضية كركوك التي ما زالت عالقة دون حلول أو أمل في الحلول قريب؛ ولأنهم - الأكراد - يسعون كذلك الى توسيع رقعة اقليمهم جغرافياً الى الجنوب باتجاه بعض مدن وقصبات محافظة ديالى، وهذا ما لا يرضاه المكون العربي بأي حال، كل ذلك يعني أن أعزائنا الأكراد يحاولون تكوين دولة داخل الدولة،



ولكنهم لا يستطيعون الصمود بوجه التهديدات الخارجية، أو حتى تأمين حدود محافظات اقليمهم الملاصقة لدول الجوار من الشمال والشرق والغرب، وبقاء هذه القوات باعتمادهم هو ما يقههم حرارة صيف الجنوب، وبرد شتاء الشمال.. الجانب الأمريكي الذي يرغب بشدة ببقاء عدد من قواته العسكرية القتالية في العراق، ما زال يحاول بشتى الطرق التوصل الى اتفاقات شرعية بهذا الشأن، فبعد أن رمت الحكومة بالكرة في ملعب البرلمان، عمد الأمريكان بوسائلهم الخاصة الى التأثير المباشر أو غير المباشر على بعض الكتل السياسية لضمان موقف إيجابي بهذا الشأن.

من جهة أخرى، تقوم الحكومة الأمريكية ببناء أكبر سفارة في العالم في بغداد، حيث ذكر النائب عن التحالف الوطني كريم جاهش: إن

العراقية الى ما بعد الموعد المحدد؛ لأن رحيلها هو الفصل الأهم في استكمال فرض السيادة العراقية على خارطة البلد أرضاً وسماً، جاء موقف التحالف الوطني الذي تنضوي تحت رايته العديد من الكتل السياسية مشابهاً، فيما قال النائب عن القائمة العراقية (زهير الاعرجي) في تصريح صحفي: إن معظم الكتل السياسية مؤمنة ببقاء القوات الأميركية في العراق بعد العام ٢٠١١م، لكن تلك الكتل تخشى الإفصاح عن موقفها خوفاً من ردود فعل الشارع العراقي.

وبين كل هذه المواقف التي لا تخلو من الكثير مما يُخفى، ظهر الموقف الكردي المنادي ببقاء القوات الأمريكية الى أطول مدة زمنية ممكنة على لسان رئيس اقليم كردستان (مسعود البرزاني)، فقد طالب الحكومة والبرلمان بضرورة اتخاذ قرار يسمح للقوات الأمريكية بالبقاء الى ما بعد الوقت المحدد، عازياً الأسباب الى عدم أهلية القوات الأمنية العراقية لمسك زمام الملف الأمني، وأنها تحتاج الى الكثير من الوقت للتدريب والتأهيل والتجهيز.. هذه الرغبة كبرت وازدادت دائرتها لدى الأكراد بعد التجاوزات العسكرية التركية والإيرانية على الحدود والقرى الكردية، وتعدياتها السافرة على السيادة العراقية، خلال تعاملها مع الأحزاب المعارضة لحكوماتها، والتي تتخذ من الشمال العراقي ملجأ ومسرحاً لهجماتها وتحركاتها ضد

فمن هذه الكتل من أعلن رفضه لهذا البقاء، ومنها من طالب علناً بضرورة بقائها دون أن يضع لذلك حداً أو جدولاً زمنياً، فيما اكتفى القلائل بالصمت حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الأسود من موقف الشعب منهم، فيما إذا أعلنوا رغبتهم ببقاء هذه القوات، وكل إدعى أسباباً أعلن عنها أو بعضاً منها. الحكومة في ردها على الطلبات الأمريكية المتكررة بضرورة بيان رأيها بشكل رسمي وواضح، وفي معرض إجاباتها عن أسئلة الشارع ووسائل الإعلام الدائمة، اعتذرت عن البت في أمر البقاء أو التطبيق الكامل للإتفاقية، معتبرة أن هذا الأمر من شأن البرلمان وحده، فهو الممثل الرسمي والشرعي لرأي الشعب بكل أعراقه وفئاته، وإزاء تلك الإدعاءات بين رئيس البرلمان العراقي (اسامة النجيفي): إن الحكومة لم تطلع البرلمان - ولحد الآن - على ما يجري من حوارات وإتفاقات محتملة بين الحكومتين العراقية والأميركية أو ما يمثلها من لجان، لغرض تمديد بقاء القوات العسكرية أو رحيلها، رغم ما أعلنته الحكومة وتعلنه ولأكثر من مرة، أن الشعب - ومن خلال ممثليه - هو صاحب الكلمة الفصل في هذا الشأن، كما ذكر النجيفي: إن البرلمان لم يتسلم أي تقارير أو معلومات عن جاهزية القوات العراقية؛ لأن قرار انسحاب القوات الأمريكية على حد قول النجيفي، يجب أن يكون عراقياً في تقدير مصلحة البلاد.

حالة الشد والجذب في المواقف والتصريحات بين قيادات الكتل السياسية التي تختلف كثيراً في تقييمها للوضع الأمني العام، وجاهزية القوات الأمنية العراقية التي ما زالت تعاني قلة التجهيز، ونقص الخبرات اللوجستية والميدانية، والفساد الإداري والمالي، والولاء الحزبي والفئوي لدى بعض قياداتها ومنتمسيها، جعلت المواطن العراقي والمراقبين لهذا الملف لا يرون للحقيقة شمساً تزيل الضبابية وتكشف البهيم؛ ففي الوقت الذي أكدت فيه دولة القانون التي يرأسها رئيس الوزراء أنها لا ترغب ببقاء القوات الأجنبية على الأراضي



بصائر
سليم

المحاصرة وفوبيا الإنهيار

عراق اليوم يتخذ الكثير من المصطلحات الرنانة التي يجود بها علينا سياسيون المحنكون وهم يصرحون بمختلف القنوات الفضائية التي باتت تتكون من أكثر من خمس وأربعين قناة فضائية عراقية بين المعتدلة الحرارة إلى الممطرة والغائمة الجزئية والمشمسة شديدة السخونة التي تبشر بكل خير في كل حين وبعيدا عن هذا الوعي الفضائي الذي أصبح لهم الأوحد لهؤلاء السياسيين نجد ان الجميع يدعو إلى توحيد الصفوف ونبد العنف والتفرقة وجعل مبدأ الاخوة هو السائد لدى الجميع دون تغليب الحزبية والقومية على مسائلنا وخلافاتنا وذلك كله من اجل النهوض بعراق جديد لا يعرف للتفرقة والفئوية مكانا فيه كما لمسناه من وعود الاخوة في برلماننا الحبيب وهذا ما دأب جميع السياسيين على ابرازه في تصريحاتهم الجبارة الناعية إلى النهوض بهذا البلد الجريح بعد كل فاجعة تمس المواطنين ولكن المتطلع إلى الوضع الحقيقي للساحة السياسية اليوم يجد ان مبدأ التقسيم هو المبدأ السائد لدى الجميع وهو ما يدركه العاقل من خلال شكل الحكومة المطلوبة وهي حكومة المحاصصة كما يحب الجميع تسميتها مما يجعل المواطن يتساءل هل أصبح العراق اليوم غنيمة حرب يتقاسمها الفائزون ولكل فرد حصة مضمخة بدماء الابرياء من الذين يتاجر السياسيون برقابهم ام ان هناك اجندات اخرى تتداول داخل اروقة المطبخ السياسي تدعوا جميع اصحاب القرار إلى التنازل عن احلام المواطنين خوفا من الانهيار الهرم لسلم الكراسي المتحركة.

قمریات

قمر هاشم المشهداني

وهل الكتاب(نهج البلاغة) غير تقويم للرجل الكبير في نهجه الطويل، الذي زرع عليه الانسان قيمة تتبلور بالعقل الصحيح، وتسمو بالفضيلة، وجعل الفضائل تنمو وتدور على محور واحد هو محور التقوى والإيمان بالله.

المفكر اللبناني المبدع - سليمان كاتاني

إن القلوب المليئة بالتقوى تجاه ذرية النبي(عليه السلام)، جعلتهم مركزاً للتعاطف العام معهم، وقد انضم الى معسكرهم الكثير من الناس الذين لم يكونوا راضين سياسياً واقتصادياً وحتى اجتماعياً عن الدور الذي يلعبه بنو أمية.

المفكر والمؤرخ المسيحي - فيليب حتي

الإمام علي صوت العدالة الانسانية، الصوت العظيم الذي امتد على هامة التاريخ، وانبسط على أواذي البسيطة، هذا الصوت الذي يفزع الليل حين يحده الليل، ويرجف العاصفة وهي تواكب السيل، ويهيب بقلوب المستضعفين، فإذا به أرق من الورد ومن جماع أنداء الفجر.

الكتاب والشاعر اللبناني - نقولا قربان

لا أهتم بالطابع الايديولوجي أو الاقتصادي وحتى التاريخي بفترة حكم الإمام علي، ما يهمني هو شخصيته، وما يحمله من قيم إيجابية أو سلبية هادفة أو ضارة، وبلا شك فإنه شخصية عظيمة.

المفكر الغربي - ريلفريد ماديلونغ

يحيي نهج البلاغة رسالة الإمام علي إلى مالك الأشر، وفيها وصايا لكل حاكم عن نشأة الدول ودعم الحكم. إن الأمم المتحدة وبصفة عاجلة، تنادي أمة العرب أن يقرؤوها ويطلعوا عليها، للالتزام بأدابها واعتبارها نموذجا لهم. الأمانة العامة للأمم المتحدة محارب الشر والنفاق، أسد الله على الفساد، النبيل تجاه المسيحيين، المكلل نعمة إلهية، صاحب الجرأة النارية، هو علي بن أبي طالب.

المؤرخ الغربي - توماس كار لايل



نوافذ...

مثلي لا يبايع مثله

عبد المحسن الباوي

وسيد الشهداء، وسليل خاتم الأنبياء، وابن خاتم الأوصياء، وسيدة النساء، ووارث المرسلين ووالد المعصومين..

لا يبايع (مثله)، وهو تجسيد حي لكل خصلة رذيلة من فحش وفجور، واستهتار بالقيم والأخلاق، وهو سليل الطلقاء أعداء خط الأنبياء، وهو ابن العاهرة آكلة أكباد الطاهرين، وهو خلاصة الخط الطاغوتي الشيطاني على مر التاريخ..

هنا لا يسع الأحرار وأبوة الضيم إلا أن يفقهوا هذه المقولة العظيمة جيداً، ولسان حالهم ومقاله يردد أبداً ودوماً: (مثلي لا يبايع مثله).

هيهات وألف هيهات أن يرضخ الأباة للظلمة والطغاة مهما كان الثمن باهظاً؛ فهذا حسين العصر الشهيد السعيد(محمد باقر الصدر) صرخ صرخته المدوية بوجه أتباع نهج الأمويين: (لو كان أصبغى بعثياً لقطعته).

الأحرار في كل زمان ومكان.. نعم (فمثلي) وأنا غصن شجرة القداسة، وفرع منبع الطهارة، ونفحة الملكوت،

يا لها من صرخة مدوية لم تسمع أذن الدنيا لها من نظير، ملأت فجاج الأرض، وبلغت عنان السماء، وغدت شعاراً لكل



من أكف الجود والعطاء، من حامل لواء الحسين (عليه السلام)، ومن العبير المضمخ بالولاء.. انطلق خدام الكفيل أبي الفضل العباس عليه السلام ليزرعوا بذور التفاؤل بالمستقبل أريجاً يملأ ربوع هذا الوطن العزيز، وليجعلوا من إخوة أبي الفضل العباس (عليه السلام) مثلاً وأسوة يقتدون به في ضمن برنامج قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة لزيارة العشائر العراقية، والتقرب من مشاكلهم وطموحاتهم..

مقابلة: أحمد الخالدي

في سعيها الدؤوب لمدّ أواصر الإخاء بين كل شرائح المجتمع وفد من العتبة العباسية المقدسة يزور إحدى عشائر السادة الحسينيين



نبذة من تاريخها قائلًا:

نحن عشيرة السادة ال عزام من عشائر السادة الحسينيين، ويرجع نسبنا الى السيد عزام الصغير، والذي يرجع نسبه الى زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.. أغلب تواجد عشائرننا يكون في منطقة (الدعوم) في قرية (المشورب)، وقسم يسكنون في (شط مله)، وفي مدينة كربلاء المقدسة، وقسم يسكنون في بعض مناطق الحلة.

وعشيرة ال عزام من العشائر المعروفة بولائها لمرجعياتها الرشيدة منذ زمان بعيد، وقد شهدت لها مواقفها وتضحياتها؛ علماً أن عشيرتنا لديها الكثير من المواكب الحسينية الخدمية على طريق زائري مدينة كربلاء المقدسة، وتنشط هذه المواكب في الزيارات الكبيرة كزيارة الأربعين، والزيارة الشعبانية.. تقوم هذه المواكب بتقديم كل ما يحتاجه الزائر من طعام وشراب ومبيت وضيافة على احسن صورة.

وفي الختام نشكر القائمين على العتبات المقدسة لاهتمامهم الكبير لكل شرائح المجتمع، ولحرصهم في تقريب المسافات بين العشائر العراقية وبين العتبات المقدسة، والمبادرة الكريمة التي شملتنا اليوم بقدوم وفدكم الكريم، دليل على حرص ادارة العتبة المقدسة على بث الألفة والمحبة والتواصل الاجتماعي بين أفراد هذا المجتمع.. ونشد على ايديكم، وندعو لكم بالتوفيق لإنجاز هذا الكم الكبير من المشاريع، سواء في جانب الاعمار والتوسيع، أو في جانب الخدمات التي تقدم للزائرين.



الصحيحة، لكي لا ينساق وراء توجهات قد لا تكون صحيحة.

ماهي الفوائد التي لمستوها من خلال قيامكم بهذه الزيارات؟

لقد لمست من خلال هذه الزيارات فوائد كثيرة، منها قوة معنويات هؤلاء الناس، وثقتهم الكبيرة بالمرجعية الدينية وممثلها، وكذلك ايصال المفاهيم الاسلامية الى اكثر عدد من الناس باعتبار أن أكثر عشائرننا هم من أصحاب المواكب الحسينية؛ لذا فهم في موقع مسؤولية في نشر الوعي الديني، وتصعيد الحس الأمني لكافة أفراد عشائركم، مما يخدم ويعزز من جهود الجهات المسؤولة عن ذلك؛ كونهم عنصراً مساعداً وفعالاً وكل حسب موقعه، وخصوصاً في الزيارات المليونية لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لأن الحسين (عليه السلام) هو القاسم المشترك لجميع شرائح المجتمع العراقي، وخصوصاً من أبناء المذهب الشيعي، فترى في تلك الزيارات أن الفوارق جميعها تذوب في طريق الامام الحسين (عليه السلام)، أمام صرح أبي الأحرار (عليه السلام)، فلا فرق حينذاك بين الرئيس والمرؤوس، فكلهم في حضرته (عليه السلام) زائرون، ولا عنوان آخر ينطبق عليهم وترى الكل متوحدين في حبه للحسين (عليه السلام) ..

السيد عدنان عبد الحسين شيخ عشيرة ال عزام حدثنا عن نسب العشيرة وعن

وصايا اهل البيت (عليهم السلام) الى اكبر رقعة من هذا البلد بالنظر لعدم تمكن جميع الناس من الوصول الى تعاليم الشريعة السمحاء بيسر وسهولة، وهذه الوظيفة تتفرع منها أهداف أخرى، منها استقطاب العشائر العراقية الى مراكز الدين متمثلة بمراقد الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) محاولين إيصال ولو جزء بسيط مما قام به النبي والأئمة صلوات الله عليهم من تعاليم سمحاء وشريعة غراء، ونقل الصورة الحقيقية لسلوكيات الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، لتكون قدوة نقدتي بها جميعاً؛ لأنهم (عليهم السلام) هم الخط الآمن والطريق المستقيم الذي يوصل الى رضا الله سبحانه وتعالى

ماهي الوسائل التي تستخدمونها لأجل تحقيق هذه الغاية؟

هذا الأمر لا يأتي إلا عن طريق التواصل مع المجتمع بكل فئاته وأهمها هي العشائر العراقية، وكذلك يتم فتح التواصل بطرق أخرى كالمنبر الحسيني، واللقاءات والندوات وغيرها.. وهذه الوسائل كلها تصب في صالح المجتمع، لما يترتب عليها من تقوية الأواصر الاجتماعية والروابط الدينية، مما يعزز بناء هذا الوطن ويحافظ على وحدته، ولشد العراقيين جميعاً لرموزهم الدينية، كي لا تترك المساحة فارغة ليستغلها الآخرون بما يخدم أعداء العراق وأعداء الاسلام.. وكذلك غايتنا من هذه الزيارات، هو تسليط الضوء على السلبيات التي قد تحصل هنا أو هناك، ومحاولة الإصلاح في المجتمع، وكذلك التعريف بدور المرجعية الدينية وبيان مواقفها في تثبيت قواعد الوحدة، ودورها في ضبط المجتمع وتوجيهه الوجهة

وبتوجيه من قبل سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة قام وفد من العتبة العباسية المقدسة من قسم العلاقات العامة، وقسم الشؤون الدينية وشعبة السادة الخدم، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، بزيارة إحدى عشائر السادة الحسينيين وهم عشيرة ال عزام الساكنين في منطقة الدعوم.

بترحاب كبير وبحفاوة بالغة، استقبل شيخ عشيرة ال عزام السيد عدنان عبد الحسين وثلة من أبناء عشيرته الوفد الزائر من العتبة العباسية، عبرت عن كبير اعتزازهم وكثير عرفانهم لهذه المبادرة، وأكدوا عمق ولائهم ومحبتهم للقائمين على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وللعاملين فيهما؛ لكونهم خدام سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وهذا شرف لا يناله أحد إلا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى..

وتطرق السيد محمد الموسوي من قسم الارشاد والتوجيه الديني لقضايا كثيرة بدأها بذكر اهل البيت عليهم السلام وذكر اخلاقهم الكريمة وسيرتهم العطرة، مستخلصاً من ذلك العبرة والموعظة التي تنفع الجميع في سبيل الارتقاء الى شرف الانتماء لهذه المدرسة الحقة ألا وهي مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).. مروراً بالحديث عن بعض المشاكل التي يعاني منها أبناء هذه المنطقة والمقترحات التي يمكن أن تساعد في حل بعض المشاكل..

وكذلك جرى الحديث عن المواكب الحسينية والزيارة، وعن بعض الحالات التي يمكن لأبناء المنطقة ان يقوموا بها للمحافظة على أمن وسلامة الزائرين؛ كونهم أعرف من غيرهم بخصوصيات المنطقة واختتمت الزيارة بتوزيع هدايا الى شيخ العشيرة، ومنها راية أبي الفضل العباس (عليه السلام).

صدي الروضتين واكتب هذه الزيارة، وكان لها هذا اللقاء مع السيد محمد الموسوي، فحدثنا عن الغاية من هذه الزيارات والفوائد المترتبة عليها قائلًا:

بالنسبة لنا كمرشدين ومسؤولين في موقع ديني، وبناءً على مبادرة قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة غايتنا أن نخدم هذا الدين، ونحاول لَمَّ الشمل من خلال التواصل مع العشائر وايصال

شهيد باخمرى

دراسة موجزة عن الشهيد الثائر

السيد إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن الملقب بـ (النبي إبراهيم)

وأخرى بباهمري لدى الغرباء

قبور بارض الجوزجان محلها

ظافر عبيس الجياشي

الجزء الأول

لم تزل الأرض منذ خلقت مسرحاً لتصارع قيم الحق مع قيود الباطل، فكان للشيعة خلال تأريخهم مواقف مشهودة، وبطولات مرصودة، تشعبت وتفرقت وانتشرت يميناً وشمالاً في مصادر التأريخ المختلفة، إذ رفضوا الظلم واختاروا الموت تحت ظلال السيوف؛ وقد روى لنا التأريخ ما شهد عصر المنصور الدوانيقي من حركات شيعية كبرى كان لها دور بارز في محاولة إرجاع الحق المغتصب إلى أهله، منها ثورة شهيد باخمرى السيد إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى، إذ استطاع السيطرة على كثير من الأمصار الإسلامية وقيادتها كالبصرة، والأهواز، وواسط، والمدائن وغيرها..

حتى أقض مضجع المنصور الدوانيقي، فتركه حائراً مفكراً في الفرار، بعد اتساع الخروق عليه من كل جانب، مما يوحي بقوة الثورة وتأبيدها من قبل عامة الناس وخاصتهم، والصفحات الآتية كفيلة في الكشف عن ذلك.

وقد حرصت في هذا الدراسة أن أقدم صورة موجزة عن الشهيد الثائر: نسبه وصورة من مظاهر شخصيته، واتساع دعوته، والتأييد الذي حصل عليه من الفقهاء والعلماء، ومراحل حياته، وثورته وأسبابها، وانطباعات عن شخصيته، وتصويب مكان قبره، بعد استنطاق مصادر ومراجع التأريخ؛ لبيان حقيقة وواقع الثورة تاركاً، الإطناب، مركزاً على الباب.. وأخيراً وقفت على بعض المعلومات التاريخية الخاطئة التي نقلها بعض المؤرخين، وشاعت لدى السواد الأعظم من الناس، فضوبتها بالاعتماد على أهل العلم والاختصاص في هذا المجال.. نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدينا نحو الصواب، ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اسمه:

إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبي بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

أمه:

هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب.

ولادته:

أغفلت أغلب المصادر التاريخية ولادته، مما دعا بعض الكتاب أن يجزم أن التأريخ لم يحدث عن ولادته، وهذا الإطلاق ليس بصحيح؛ لأن الزركلي ذكر أن ولادته كانت سنة (٩٧هـ)، وتؤكد صحة ذلك من أن السيد إبراهيم استشهد سنة (١٤٥هـ) وعمره (٤٨ سنة)، وهذا ما ذكره المؤرخون في شهادته.

أولاده:

إن معظم تراجم الرجال قد أسدلت



الستار عن تسمية أولاد السيد إبراهيم، واكتفت بالإشارة إلى عقبه من ولده الحسن؛ بحجة أن أولاده الباقيين بين دارج ومنقرض، قال أبو نصر البخاري: (فولد إبراهيم بن عبد الله - الحسن بن إبراهيم لا عقب له إلا منه).

وأشار السيد العلوي إلى بعضهم أسماء عقبه وهم: محمد الأكبر، ومحمد الأصغر، وعلي، وجعفر، وعبد الله، وأحمد الأكبر، وأحمد الأصغر، والحسن.. ولم يذكر لهم عقب عدا الحسن أعقب عبدالله، وأعقب عبدالله إبراهيم الأزرق، ومحمد الأعرابي.

أزواجه:

ما ذكر من أزواجه حسب تنبؤي أربع زوجات هن: إمامة بنت عصمة العامرية، وبحيرة بنت زياد الشيبانية، ورقية بنت محمد بن عبدالله الديباج، وهنكة بنت عمر بن سلمة.

أخوته:

نص على أسمائهم الفخر الرازي في شجرته المباركة بقوله: (أما عبد الله فله من الأولاد المعقبين ستة محمد وهو النفس الزكية، وإبراهيم قتيل باخمرى، وموسى الجون؛ ويحيى صاحب الديلم،

لقبه:

لقب السيد بألقاب عدة منها: أحمر العينين، وهذا اللقب مثبت - حالياً - على اللوح الذي وضع علامة دالة على مكان المرقد، ويبدو أن من أثبتته قد أخذه من الشيخ محمد حرز الدين صاحب كتاب (مراقد المعارف) أو السيد البراقي في تأريخ الكوفة، إذ لم أجد حسب اطلاعي من أطلق هذا اللقب على السيد إبراهيم غير الشيخ، والسيد، والظاهر أنهما وقعا في اشتباه في هذه النسبة، إذ أن هذا اللقب أطلق على (إبراهيم بن عبد الله من آل الحسن (عليه السلام)، الواقع قبره في منطقة الاحيمر، وهي قرية قريبة من الكوفة، ((وكان أحمر العينين فعرفت المنطقة التي أقبر فيها بالأحمر وصحفت إلى الاحيمر)، وليس اللقب لسيد إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى.

وقد حقق السيد أبو سعيدة في هذه النسبة (أحمر العينين)، ورأى أنه (لا بد من الإشارة إلى اشتباه وقع به الحجة الشيخ محمد حرز الدين (قد) في كتابه (مراقد المعارف ٢٦/١)، فوضع إلى إبراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى موضوع دراستنا هذه لقب أحمر العينين، وقد انفرد هو بهذا اللقب لهذا المسمى، ولم أجد أحداً أطلق هذا اللقب على دفين باخمرى إبراهيم غير الشيخ حرز الدين على حد اطلاعي، فوقع الشيخ (قد) في الاشتباه ما بين دفين الاحيمر، ودفين باخمرى فانتبه لهذا الأمر).

ومن الألقاب الأخر ما يطلقه عوام الناس عليه وهو (النبي إبراهيم)، ولا أعرف أصل هذه النسبة، ولعل ذلك يعود إلى المقام السامي الذي يتمتع به السيد لدى الناس من جلاله القدر وعلو المنزلة.

ويرى الباحث أن يكون اللقب نابعاً من شجاعته ومواقفه البطولية التي أبداها ألا وهو (شهيد باخمرى)، ولاضير في ذلك بعدما ذكرت المصادر التاريخية لقب قتيل باخمرى.

وإدريس، وسليمان). كنيته:

أبو الحسن، هي الكنية الأشهر له، ورأى بعض المؤرخين أن هذه الكنية تُطلق على كل من يسمي إبراهيم عند آل أبي طالب، قال أبو الفرج الأصفهاني: (حدثنا يحيى بن علي المنجم قال: سمعت عمر بن شبة يقول: إن إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن، وكل إبراهيم في آل بيت أبي طالب كان يُكنى أبا الحسن).

ويبدو أن هذا الإطلاق الذي ذكره الأصفهاني يتعارض مع ما ذكره بعض المؤرخين من كنى أخرى ذكرت له ولغيره من آل أبي طالب، ولعله أراد الأغلب ممن يسمي بإبراهيم وإلا فلا، وهذا الرأي لا يجانب الصواب. وقيل: أبو إسحاق، حملاً على قول الشاعر سديف بن ميمون لإبراهيم: إيهأ أبا إسحاق هنيتهما

في نعم تترى وعيش طويل فقد خُرج على أنه قيل على مجاز الكلام، وللضرورة في وزن الشعر، فتكون كنية أبي الحسن هي الأقرب مما عُرف عند المؤرخين.

أدلة إمامة المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

الحلقة الأولى

د. إحسان الغريفي

بالروح أي بالنبوة، وروى معمر عن قتادة: تنزل الملائكة بالروح، قال: بالوحي والرحمة، قال أبو جعفر: وهذا قول حسن (٢).

فعلى هذا، لا يمكن القول بنزولها على أي شخص كان، بل لابد من وجود شخص يكون أهلاً لنزول الملائكة عليه، فعلى من تنزل في زماننا هذا؟ فلا بد من نزولها على خليفة رسول الله ﷺ وهو الإمام المعصوم الذي هو إمامنا المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، فالإمام حي بمقتضى هذه الآية.

قال الشيخ الكليني: «وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول: اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر/١] بتخضع وبكاء فيقولان: ما أشد رقتك لهذه السورة؟ فيقول رسول الله ﷺ: لما رأت عيني ووعى قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان: وما الذي رأيت وما الذي يرى؟

قال: فيكتب لهما في التراب ﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾

قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله عز وجل: ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾؟

فيقولان: لا. فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟

فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول: نعم، فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟

فيقولان: نعم، قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم، قال: فيقول: إلى من؟

فيقولان: لا ندري، فيأخذ برأسي ويقول: إن لم تدري فادريا، هو هذا من بعدي.

قال: فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ﷺ من شدة ما يداخلهما من الرعب (٣).

البقية في العدد القادم المراجع:

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٤٧، [الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي - الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم/ الآية الثانية عشرة].

(٢) معاني القرآن للنحاس: ٤ / ٥٣.

(٣) الأصول من الكافي: ١ / ٢٤٩ [كتاب الحجة]، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، المطبعة: حيدري، ط. السابعة.

ظهوره سيعلن عن نفسه، ويعرف الناس بشخصه.

أما أتباع مدرسة الصحابة، فيعتقدون بأن اسم أبيه (عبد الله)، وهو عند الشيعة ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وهاتان النقطتان الخلافيتان يمكن التوصل إلى حلها من خلال الحوار الهادف،



والبحث العلمي المنصف للوصول إلى الحقيقة بعيداً عن العصبية والانحياز.. وهناك فكرة شاذة تبناها بعض المتطرفين تقول: إن شخصية المهدي وهمية، فلا يمكن ظهوره، وهذا الرأي يفتقر إلى الدليل الرصين والحجة الصحيحة، فما سنورده من الأدلة والبراهين، يكون كافياً للرد عليه، فمن الآيات الدالة على المهدي (عجل الله تعالى فرجه) في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ الْغَايَةَ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونَهَا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف/٦١]، قال ابن حجر الهيتمي: «قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ الْغَايَةَ﴾، قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إن هذه الآية نزلت في المهدي (عجل الله تعالى فرجه) (١).

ومنها قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر [القدر/٣، ٤]. وهذه الآية يمكن الاستدلال بها على حياة الإمام المهدي؛ فقد أجمع المسلمون بتكرار ليلة القدر كل عام في شهر رمضان، وإذا لاحظنا الفعل ﴿تَنْزَلُ﴾ فإنه ورد بصيغة المضارع الذي يدل على الحدوث والتجدد، وليس في الآية ما يشير إلى توقف الملائكة عن النزول في ليلة القدر، قال أبو جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ: «قال الحسن: تنزل الملائكة

لقد أجمع المسلمون على ظهور المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، فهناك نقاط كثيرة مشتركة فيما بينهم حول خروجه وإمامته وغير ذلك من أوصافه التي نصت عليها الأحاديث الصريحة والصحيحة، ويدور الخلاف في مسألة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) بين مدرسة أهل البيت ومدرسة الصحابة

حول نقطتين رئيسيتين، النقطة الأولى: حول ولادته وحياته، والنقطة الثانية: حول اسم أبيه؛ فإن أغلب أتباع مدرسة الصحابة يعتقدون بأن المهدي سوف يولد، وقد عقد جماعة من علماء السنة في سننهم باباً باسم (المهدي)، منهم: عبد الرزاق الصنعاني في كتابه المصنف، وسليمان بن الأشعث السجستاني المكنى بأبي داود في سننه، والحافظ محمد بن يزيد القزويني المكنى بأبي ماجة في سننه، وجمع السيوطي في كتابه الدر المنثور معظم الأحاديث الواردة في المهدي من كتب الصحاح والسنن.

كما ألف جماعة من علماء السنة كتاباً مفصلاً عن المهدي المنتظر (عجل الله تعالى ظهوره) منها: عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي، والعرف الوردي في أخبار المهدي للحافظ جلال الدين السيوطي، والبرهان في علامات مهدي آخر الزمان، والبيان في أخبار صاحب الزمان. وأما الشيعة فكثرت التي تتحدث عن المهدي (عجل الله تعالى فرجه) أكثر من كتب السنة، وهم يعتقدون بأنه قد ولد، وهو لا زال حياً يعيش بين الناس، متخفياً غير معلن عن شخصيته، وأن الناس لا يعرفون أنه هو الإمام الموعود، فإذا جاء زمن

الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

هو بقیة قری نبینا محمد (صلی الله علیه وآله وسلم)

مرتضى علي الحلي — الجزء الأول

تطبيق معرفي: (إن مودة الإمام المهدي (عليه السلام) هي حق من حقوق رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) علينا)

إن هذا الحق الشريف أسس له القرآن الكريم كجزء أبدي مُحتفظ لشخص رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكأجر على تبليغه رسالة الله تعالى في هذه الحياة الدنيا، فقال الله تعالى مُفصلاً عن هذا الحق: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى: ٢٣. وقد أجمع علماء الشيعة الإمامية على أن المراد بالقربى في هذه الآية الشريفة هم الأئمة المعصومون من أهل البيت (عليهم السلام)، ووافقه على ذلك عدة من أعلام غيرهم من المفسرين والمحدثين كأحمد بن حنبل، والطبراني، والحاكم النيسابوري.

وعن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (علي وفاطمة وابناهما) إنظر: شرح أصول الكافي/المازندراني/ج٦/ص١٤١. وأيضاً يروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (إلزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفذ عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا) إنظر: الأمالي/المفيد/ص ١٣.

والإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) هو آخر بقية لأهل البيت المعصومين (عليهم السلام) وبخصوص هذه البقية، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المهدي منا أهل البيت، يصلح الله له أمره في ليلة. وفي رواية أخرى يصلح الله في ليلة) إنظر: كمال الدين وتمام النعمة/الصدوق/ص ١٥٢. وقد ورد مفهوم البقية الوجودية القيومية والشخصانية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) في القرآن الكريم نصاً: فقال الله تعالى: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾ هود: ٨٦، وفي معنى بقية الله ورد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال (عليه السلام): لا ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين (عليه السلام)، لم يسم به أحد قبله، ولا يتسمى به بعده إلا كافر، قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال (عليه السلام): يقولون: السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ: (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) إنظر: الكافي/الكليني/ج١/ص ٤١٢.

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) ورد في هذا المعنى: في حال ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه): (وأول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ثم يقول (عليه السلام): أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه) أنظر: كمال الدين وتمام النعمة/الصدوق/ص ٣٣١.

التحية

أحمد الخالدي

مما لا شك فيه أن كل أفعال الإنسان المكلف تندرج ضمن خمسة أنواع من الأحكام، فأما أن يكون الفعل واجباً أو مستحباً أو حراماً أو مكروهاً أو مباحاً.. وما يعيننا من هذه الخمسة حكمي الواجب والحرام، والواجب ما ورد في الشريعة بقسميها القرآن والسنة أمر واضح بإتيانه، والحرام ما ورد في الشريعة أمر واضح باجتنابه، وقد بينت الشريعة الأمور الواجب اتيانها ومنها الصلاة والصيام والحج وغيرها، وبيّنت كذلك الأمور الواجب اجتنابها، والمسلمون متفاوتون في اتباع الأوامر والنواهي كل بحسب إيمانه..

لكن هناك مسألة لافتة للنظر كثرت في مجتمعنا اليوم، وهي مسألة ردّ التحية، والغريب أن الكثير من الناس يغفل عن أن ردّ السلام واجب كالصلاة، ولكنه كفائي؛ والملاحظ في أوساطنا أن البعض يردّ التحية مبتورة أو ناقصة، مع أن الشريعة أمرت بالردّ بأحسن منها، وعلى أقل تقدير مثلها قال تعالى: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً) النساء: ٨٦، فلو قال شخص: (السلام عليكم)، جاء الردّ عليه: (سلام، أو هلا عيني، أو هلو، أو ما شابه)، وهذا الردّ بهذه الكيفية لا يسقط الواجب الذي فرضه الله تعالى علينا؛ لأنه ليس مثلها ولا أحسن منها.

وأفضل التحية هو السلام فقد جاء عن الشعبي، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) يقول لي وللأشعث بن قيس: إن لي عندكما وديعة، فقلنا: ما نعلمها إلا أن قوما قالوا لنا أقرئوا سلمان عنا السلام، قال: فأني شيء أفضل من السلام، وهي تحية أهل الجنة).

وقد لا يعي الناس خطورة هذا الأمر، إذ أنهم يحسبون أن التحية أمر ثانوي يتعلق بالعرف والتقاليد الاجتماعية ولا علاقة له بالدين، وهذه الخطورة تكمن في عدم تنفيذ أمر من أوامر الله الواجبة، وليس مهماً أن يكون ردّ التحية بالمثل أو بأحسن من المثل، وهذا مثل ترك الصلاة استخفافاً بها، فحري بنا أن ننتبه إلى كثير من الأمور التي نضعها في معظم الأحيان في لائحة الأعراف، وهي من صميم الفرائض أو نضعها في (خانة) المزاج أو الأذواق وهي من لبّ الواجبات.

البيان النافع لمنازل الآخرة

فمه، وتشدّ لحيته، وتمدّ يده إلى جانبه وساقيه، ويُعطى بثوب.. ويُستحب أن يسرج في البيت الذي كان يسكنه، أي إضاءة المكان إذا مات ليلاً، وإعلام المؤمنين بموته ليحضروا جنازته، ويعجل تجهيزه.

وأما المكروهات فأمر: يُكره أن يحضر عند المحتضر جنب أو حائض، ويُكره أن يمسه المحتضر، فقد روى الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (لا تمسه فإنه يزداد ضعفاً، وأضعف ما يكون في هذه الحال، ومن مسّه على هذه الحال، فقد أعان عليه). كما يُكره أن يثقل بطنه بحديد أو غيره. وبموته يكون الإنسان قد أنهى المرحلة الأولى أو المنزل الأول من منازل الآخرة، ومرّ بعقبين، عقبة السكرات، وعقبة العذبة عند الموت.. لينتقل بعد ذلك إلى قبره وهو المنزل الثاني من منازل الآخرة، وله مقدمات عديدة نذكرها في حلقة جديدة إن شاء الله تعالى.

إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن وربّ العرش العظيم والحمد لله رب العالمين). فإذا قالها المريض قال: اذهب ليس عليك بأس. وكنا يُستحب تلقينه دعاء العذبة المعروف.

كما يُستحب أن يقرأ القرآن الكريم عند المحتضر وبالأخص آية الكرسي وسورة يس والواقعة والدخان.

فقد روى الإمام الصادق (عليه السلام): من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة، وإن فيها من المنافع ما لا يحصى، فمن ذلك إذا قرئت على الميت غفر الله له، وإذا قرئت على من قرب أجله عند موته، سهّل الله عليه خروج روحه بإذن الله تعالى. كما يُستحب أن يقرأ هذا الدعاء عند المحتضر سبع مرات: (أعوذ بالله العظيم رب العرش الكريم من كل عرق نعار، ومن شرّ حرّ النار). ويُستحب أن تُغمض عيناه، ويُطبق

ذكرنا في العدد السابق ما يخصّ النافع من العقبة الثانية في المنزل الأول من منازل الآخرة، وهو عدم فعله للمنكرات، والذي منه أيضاً الإقرار بالتوحيد والنبوة والإمامة وسائر الاعتقادات كالعدل والمعاد.. عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): (لَقَنُوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب، فقالوا: يا رسول الله فمن قال في صحته؟ فقال (ﷺ): ذلك أهدم وأهدم إن لا إله إلا الله أنس للمؤمن في حياته، وعند موته، وحين يُبعث). وقال رسول الله (ﷺ): قال جبرئيل: (يا محمد لو تراه حين يُبعثون، هنا مبيض وجهه وينادي لا إله إلا الله والله أكبر، وهذا مسود وجهه ينادي ياويلاه ياثبوراه). ثواب الأعمال: ص ٣.

كما يُستحب تلقينه كلمات الفرج، فقد روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا حضر من أهل بيته أحداً الموت قال له قل: (لا

التجويد وعلاقته بالأنغام والمقامات

الجزء الثاني

لؤي عبد الرزاق فرج الله الأسدي



وضبطوا الأصول النغمية من المدرسة البغدادية:

١- الملا عثمان الموصلي المولود في الموصل ١٨٣٨م، وقد تتلمذ على يديه المرحوم الملا مهدي، والحافظ عبدالستار الطيار.

٢- المرحوم الحافظ خليل اسماعيل الجبوري المولود في بغداد ١٩٢٠م وهو يتمتع بصوت جهوري عذب تنغم مع جميع المقامات في التلاوة، لقب بـ(بستان الأنغام)، ويعتبر أفضلهم جودة في الأداء، واختيار النغم المناسب للنص القرآني.

٣- الحافظ الملا مهدي المولود في المقدادية (شهربان) ١٨٨٩م صاحب الصوت الدافئ اللطيف.

٤- الحافظ عبدالستار الطيار المولود في بغداد باب الشيخ ١٩٢٣م وقد اشتهر بالمواليد والمناسبات.

٥- الحافظ علي حسن داود (أبو تحسين) العامري المولود في بغداد محلة حاج فتحي (الصوفية) ١٩٣٣م.

وهناك قراء بغداديون آخرون كثيرون أجادوا التلاوة النغمية..

نسأل الله أن نكون قد وفقنا لفائدة القارئ الكريم، وأن يجعل القرآن نورا بين أيدينا ليهدينا به سواء السبيل، إنه سميع مجيب، وصلى الله على محمد وآله الهداة الطاهرين.

من كتاب (القول المفيد في أحكام التجويد) بتصرف

الصوت والنغم توأمان منذ الأزل، ولكي يكون للأداء تأثيره على النفس وإحاطته بشيء من الوقار والخشوع، ولأجل ترصين موازينه كانت الحاجة إلى الإيقاع، ومما يلفت النظر قول الشيخ جلال الحنفي: (إن الكثير من الناس يحسبون القرآن الكريم حين يجود.. إنما يجود وفق قواعد المقام العراقي، وهذا خطأ فادح وفاضح فإن القرآن الكريم لا يقرأ على هيئة المقام؛ لأن قراءة القرآن الكريم تعتمد على مقاييس دقيقة في التلفظ بالفاظه، ولو اتبع قارئ القرآن قواعد المقام حرفياً لخرج بالقراءة القرآنية عن قرآنيته، لذلك جعل القرآن قرآناً، والمقام مقاماً، والنشيد نشيداً، والتلاوة تلاوة، إلا أن القرآن الكريم كان لابد منه أن يقرأ منغماً؛ لأن النغمة من الوسائل الإعلامية التي اهتدت إليها الأديان السابقة للقرآن، فما يكون من مصلحة القرآن أن تُغنى الإستعانة بالأنغام أثناء تلاوته؛ لأن الإلقاء القرآني يريد أن يصحبه جرس نغمي خاص).

ولكل مقام إطار يعرف به، وقواعد لا يتجاوزها أصحابها؛ والطور لا يعني النغم، فالطور يأخذ وتيرة واحدة لا تتخلل بنود النظم والتي تشمل التحرير وما يسمى بالبداية والقطع والأوصال والميانات والتسليم.. أما النغم فهو مقام قائم بذاته يتمثل بالتحرير والدخول والقطع والأوصال والتسليم.. ومن ضمن القطع والأوصال (ميانات)، فالقارئ الجيد يبتعد عن النشاز، والنشاز: أن تهبط بالقراءة من الطبقة العليا إلى السفلى من غير طريقة مشروعة، أو تصعد من الطبقة السفلى إلى العليا من غير مبرر، والصوت الكامل السليم على ثلاث طبقات:

١- القرار.

١- الطبقة الوسطى.

٣- الجواب، وفيه الميانات والتحرير ثم الدخول.

لذلك، فإن المرأة بطبيعة خلقه صوتها ليست كالرجل، فهي تفتقر إلى القرار، كما أن التلاوة الجيدة هي أن يقتزن النص القرآني بالنغم الجميل وأصول الأداء الحسن.

ومن أشهر قراء القرآن الكريم الذين أجادوا التلاوة،

مسرحية أهل الكهف

الجزء الثاني



دراميتين على غرار روايات جورج زيدان ، وهما : العقدة التاريخية ذات الطابع الديني التي تتمثل في هروب مجموعة من القديسين المسيحيين إلى الكهف من الطاغية دقيانوس الذي كان يتتبع المتدينين بالقتل والذبح ، وطرح مشكلة البعث والنشور بعد الموت ، ولا سيما أن هذه القصة الدرامية معجزة حقيقية ودليل قاطع على قدرة الله عز وجل على الخلق والموت والبعث من جديد على غرار قصة عزيز نبي الله ، لكن توفيق الحكيم حور هذه القصة الدينية وأضاف إليها العقدة الدرامية التي تتمثل في التجربة الرومانسية الطاهرة والحب العفيف بين مشيلينا والأميرة بريسكا التي تنتهي بالوداع والموت بسبب عائق الزمن وحتمية القدر واستحالة البقاء في الحياة لوجود غرابة كينونية ووجودية ، وتضفي العقدة طابعا فنيا وتشويقا جميلا على حبكة المسرحية وتثير وجدان المتلقي وعقله ، ومما يؤخذ على الكاتب ، أنه جعل يميلخا أكثر تدينا من مشيلينا ومرونش الذين ارتبطا بزينة الدنيا والبقاء من أجل الحياة ، مما جعل حواراتها داخل الكهف تتم عن عقيدة مضطربة فيها الشك والتذبذب والتقلب ، وهذا يتناقض مع فحوى السورة القرآنية التي وصفتهم بقوة الإيمان والتوحيد : 'إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا' ، الصراع الدرامي : يتمثل الصراع الدرامي في هذه المسرحية في صراع أهل الكهف ضد الزمن من أجل الحياة ، كما يحيل النص على صراع ديني ألا وهو صراع الإيمان أهل الكهف مع الكفر والوثنية دقيانوس .

دين المسيح ، تتلقى دروسها من مؤدبها غاليس الحكيم الذي أخبرها عن جدتها القديسة بريسكا والقديسين الهاربين من سطوة دقيانوس المتجبر ، ولقد اندهش الجميع في القصر وفي طرسوس لما شاهدوا القديسين الثلاثة ، وأحسوا بالخوف والرعب والتقزز من منظرهم الغريب ، ولما حاول الثلاثة التأقلم مع الوضع الجديد والبحث عن سعادتهم الدنيوية و ما كان يسعون إليه وذلك بتغيير شكلهم ومنظرهم الخارجي ، إلا أنهم وجدوا عدة عقبات وحواجز وأهمها مشكلة الزمن ، فلقد فقد مرونش أهله منذ زمن طويل إذ توفي ابنه وقد تجاوز الستين بينما هو لم يتجاوز الأربعين ، كما أن الراعي يميلخا لم يجد قطيعه في الغابة التي كان يرعى فيها كما أن مشيلينا اعتقد أن القصر هو قصر دقيانوس وأن بريسكا بصليبيها الذهبي وكتابها المقدس هي خطيبته التي تنتظره ؛ لكنه سيصاب بخيبة أمل عندما يكتشف أنها ليست هي بريسكا بنت دقيانوس بل هي حفيدتها سميت باسمها بعد أن تنبأ لها العراف أن تكون مثل جدتها قديسة طاهرة ، وفي الأخير ، قرر الثلاثة العودة إلى الكهف بعد أن فشلوا في إثبات وجودهم والحفاظ على بقائهم بين الناس ، وبعد أن صار الحب سرابا ووهما بفعل تباعد الزمن وقد لحقت بريسكا بهؤلاء القديسين وفاء لمشيلينا الذي بقي مخلصا لجديتها . وينتهي الحوار الختامي بقرار الملك أن يغلق الكهف مخافة من عبث العابثين ، وأن يترك المعاول داخل هذا القبر المقدس فإذا أراد القديسون العودة من جديد في زمن ما يستطيعون بها أن يفتحوا باب الكهف المسدود عليهم ، ويلاحظ على هذه المسرحية ، أنها تتضمن عقدتين

تبدأ المسرحية بتحريك الشخصيات مرونش وميشيلينا ويمليخا والكلب قطمير داخل الكهف بعد رقاد هؤلاء لمدة طويلة تقدر بثلاثمائة سنة ، بيد أنهم كانوا يعتقدون أنهم ناموا يوما أو بعض يوم ، وبعد ذلك بدأ يستحضر الكاتب في هذا البرولوج الاستهلالي ، سبب وجودهم داخل الكهف الذي يتمثل في الهروب من ملك دقيانوس عدو المسيحية بعد أن ترك ميشيلينا خطيبته بريكسا تنتظر رجوعه ليلتئم شملهما وخاصة أنها قديسة مسيحية طاهرة مثله تؤمن بالكتاب المقدس وتقرأه بنية وإخلاص وما الصليب الذي أهدها مشيلينا إليها إلا دليل على الإخلاص وحب الأميرة لهذا الوزير الذي كان في خدمة أبيها الطاغية المتجبر ، كما أن مرونش هرب بعقيده ودينه خوفا من وعيد الملك المستبد وغطرسته وترك زوجته وابنه الصغير في عذاب القلق وسط هوجاء المنذحة التي شنها الطاغية لإبادة أتباع المسيح ، أما الراعي يميلخا فقد ترك قطيعه من الأغنام ليلتحق بهذين الوزيرين قصد الاحتماء بالكهف للحفاظ على دينه ، وقد قرر الثلاثة العودة إلى طرسوس لمتابعة حياتهم من جديد ، ولكنهم خافوا من بطش دقيانوس وعزمه الشديد على الفتك بهم ، ويشير الحوار إلى بداية الصراع الدرامي حيث طلب مشيلينا ومرونش من الراعي يميلخا أن يأتيهم بالطعام لأنهم أحسوا بالجوع ينهش أمعاءهم ، والتعب الشديد يمس ظهورهم بسبب كثرة الرقاد والتمايل يمنة ويسرة ، ولما خرج يميلخا ليشتري الطعام صادف صيادا ، فأراد أن يبتاع صيده ولكن الصياد اندهش لحال يميلخا وغرابته غير المعهودة بسبب لحيته وأظافره الطويلة ونقوده الفضية التي تعود إلى عهد دقيانوس؛ حتى ظن الصياد أن الرجل حصل على كنز كبير ، ولما عاد الراعي إلى الكهف وحكى لأصدقائه ما جرى بينه وبين الصياد حتى استغربوا وضعهم وشكلهم العجيب ، وبعد ذلك ، سمعوا ضجيج الناس عند مخرج الكهف يبحثون عن صاحب الكنز ، ولقد انتشر خبر أهل الكهف في مدينة طرسوس التي أصبحت مسيحية بفضل ملك مؤمن معتق لديانة المسيح يكثر من قراءة الكتاب المقدس ويحترم الرهبان والقديسين وكانت إبنته بريسكا الأميرة الشابة مؤمنة مثل أبيها على



الأديب رضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

المسرح الحسيني المبارك الذي تبنته العتبات المقدستان الحسينية والعباسية مسرح حضاري، ونافذة خلاقة يقدم من خلالها النموذج الحسيني الأصيل الذي يؤكد على القيم والمبادئ الإسلامية الأصيلة ذات البعد الإنساني السامي، فالاسلام جاء رحمة للعالمين؛ لذلك فالمسرح الحسيني يوفر - في هذا الزمان الجديد - فرصة حقيقية إلى حركة المسرح في داخل العراق وخارجه لانتشاله من عزلته ونخبويته وهامشيته واندثاره المتوقع إن تمادى في انطلاقته ومسيرته المتعثرة.

فقد ابتعد المسرح العراقي عن قضايا الواقع المعاصر ومشاكله وتوغل في التجريب، وسقط في متاهات لامخرج فيها؛ لذلك يقدم المسرح الحسيني - هذا المسرح الرسالي المبارك - هذه الفرصة النادرة، إن توجهنا إليه بقلوب صافية عامرة بالإيمان، وبرسالة المدرسة الحسينية المحمدية الخالدة؛ فالاسلام هو المؤهل حاضراً ومستقبلاً لقيادة شعوب الأرض قاطبة نحو الازدهار الحقيقي، فكرياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً .

لذلك فأننا ندعو جميع الفرق المسرحية العراقية، وجميع المعنيين بالشأن المسرحي، أن ينتبهوا إلى خطورة وأهمية وفاعلية المسرح الحسيني في الوسط الجماهيري، وأن يسارعوا إلى الارتواء من منابعه الأصيلة، ونشرها في المجتمع لتحسينه من التيارات المعادية الطارئة علينا، والتي يسعى الأعداء إلى نشرها بكل الوسائل من أجل القضاء على منابعنا الفكرية والاخلاقية السماوية.. لقد توفرت - الآن - النصوص الكثيرة في هذا المسرح المبارك، بعد المسابقة التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة للنص المسرحي الحسيني، فقد وصلت العشرات من النصوص، وأن قسم الشؤون الثقافية والفكرية يعمل على قدم وساق على طباعتها وتقديمها إلى الفرق المسرحية، وإلى الاكاديميات والمعاهد المسرحية، وفي مقدمتها المسرحيات الفائزة في المسابقة..

لقد تنوعت هذه النصوص في طرح أفكارها بأساليب شتى، فمنها من اتخذ التجريب، ومنها من استخدم التمثيل الصامت (البانتومايم)، وفيها من اتجه صوب الشعر واتخذ اسلوباً في الكتابة.. إذن، جميع النصوص التي تنهل من الفكر الحسيني هي نصوص مباركة.

هذا أول الغيث، فالمسابقة السنوية للنصوص المسرحية الحسينية مستمرة، والسعي في قمة تألقه وقابل الأيام يبشر بالخير الوفير .

لقاء مع المسرحي اللبناني روجيه عساف:

التدهور موجود في الأطر العامة والمؤسسات؛ ولكن هذا لا يمنع أن الأفراد يبادرون لكسب مستوى عال من الثقافة والابداع الفني

حاوره من بيروت - عدنان الهلالي

الجزء الثاني

هل الوطن العربي بات عقيماً عن انجاب طاقات مسرحية؟

د. روجيه عساف: لا نحلم كثيراً، من الضروري أن تكون هناك لقاءات وشبكة علاقات بين المسرحيين. الوطن العربي ممزق ومنقسم على نفسه وحائر، وهذا يعني أن أي مؤسسة تنشأ ترتكز على أموال سياسية، وهذا غير صحيح، المفروض أن نبدأ بالقاعدة، الجامعة العربية بكل امكانياتها لا تستطيع أن تصنع وحدة عربية، فما بالك بالمسرح العربي..!

هل من الممكن أن نشخص التدهور الثقافي في أي مكان تحديداً؟

د. روجيه عساف: التدهور موجود في الأطر العامة والمؤسسات؛ ولكن هذا لا يمنع أن الأفراد يبادرون لكسب مستوى عال من الثقافة والابداع الفني. التدهور يسيء إلى الحالة العامة وليس الفردية؛

بالمقابل هناك أعمال فنانين مبدعين وتجارب فنية، ولكن الانتشار ضيق. التدهور يصيب شبكة العلاقات وطريقة الترويج للأعمال الفنية، ومن ثم الاقبال الجماهيري الواسع، فلا يوجد توثيق مثل الترويج وتخزين التجارب.

من المسؤول عن وضع الثقافة العربية، أنت كمثقف كيف تقرأ ذلك؟

د. روجيه عساف: لا يوجد مسؤول بل مسؤوليات، الكلام عن الثقافة العربية بهذا الاتجاه غير مجد، الاجابة ممكن أن تكون في خبرات وطاقات ومواهب ورغبة.. لكن العبء والعوائق من أساطين الثقافة وأصحاب الأموال وأصحاب القرار الذين لا يريدون أن يفسحوا المجال للموهوبين، مثلاً أين مليارات الدولارات العربية إلى أين تذهب لا أعرف؟ هناك أموال طائلة تُصرف بلا جدوى بشكل غير منظم، تنفق بالمؤتمرات وبالمهرجانات، وهذه بطبيعة الحال ليست حقيقة الثقافة العربية.

ما رأيك بالتغيير الذي حصل بالعراق ثقافياً وسياسياً؟

د. روجيه عساف: توجد في العالم العربي بلدان مثل العراق، مصر، الجزائر، السودان.. هؤلاء يملكون أشياء منها حجم المساحة وعدد السكان والتاريخ، يؤثرون على الخارطة العربية فكرياً وثقافياً، وكل ما ذكرت من أماكن الوضع بها كوارثي، تدمير سياسي واقتصادي وبأشكال مختلفة.

العراق مركز ثقافي وبلد مبدع بالشعر والمسرح وبالسينما، ودماره ليس كارثة على العراق فقط، بل على الوطن العربي، وليس بالصدفة البريئة عندما يُختار العراق، وأماكن من هذا النوع طبيعي أن تضرب؛ لكن الطاقة البشرية دائماً تحول كل المصائب إلى إبداع إنساني، لا يوجد شر إلا ينتج عنه خير، ولا يوجد شيء بالعالم بدون إيجابيات، وهذا راجع للانسان ولطاقته كمفكر، كفنان، كإنسان مخلص.. التدمير والكارثة تنتج رغبة في التفوق على المحنة.

حول المصطلح النقدي

الجزء الأول

أحمد رحيم الخفاجي

كيف السبيل إلى أن نفهم مصطلحاً دون أن نرجع إلى تفاعلات واسعة؟ إن العناوين ليست هي الكتب. المصطلح علاقة فحسب، ومن خلال المصطلح وحده يمكن أن نفكر تفكيراً رديئاً، ونتصور النقد العربي تصوراً سهلاً؛ فالمصطلح النقدي ييسر البحث، ويرسم المعالم رسماً مختصراً. المصطلح إحياء إلى قوى متنوعة؛ لذلك يتمتع المصطلح بالقدرة على تنبيه أكثر من فئة وأكثر من مشغلة، كل مصطلح مهم علامة على وجود شاغل جماعي يلبس أكثر من لبوس واحد.

فالمسألة إذن هي مسألة فهم ورؤية للمصطلح النقدي الحاضر، ونحن مع شديد الأسف قد تعودنا أن ننظر إلى المصطلحات باعتبارها أدوات تملكنا، لا نملكها ولا نصرفها، وغاب عنا شيء كثير في زحام هذه السلطة المخادعة التي أعطيت لفكرة المصطلح.. من المطلوب أن نفهم هذه السلطة باعتبارها توجيهاً لا تحديداً، إيماءً لا تعريفاً، تداخلاً إلى جانب التمايز. يجب أن نتعلم كيف نمارس ذوب المصطلح، كما تعلمنا كثيراً مع الأسف تحكم المصطلح. يحتاج المصطلح إلى السياق أكثر مما يحتاج السياق إلى المصطلح.



يبين عن جزئه، والجزء يبين عن كله، والجنس عن نوعه.. والمصطلحات ليست مطروحة في الطرقات يعرفها العربي والعجمي، بل هي أنظمة خاصة لمفاهيم علوم ونظريات خاصة لا يفهمها إلا أهل التخصص والاختصاص. ومن أجل أن نفهم علينا ألا نبدأ بالمصطلح، علينا أن نهتم بمنطق التفاعل لا منطق خدمة المصطلح. المصطلح ليس وثناً، المصطلح وسيلة تركيز، هذا حق، ولكن ما الذي نركزه؟

مجموعة مفاهيم وقواعد دقيقة - جامعة مانعة بحسب تعبير المناطق - تمنع اختلاطها مع أي نظرية أو حقل منهجي آخر يختلف عنه أشد الاختلاف، كما يفترض أن لهذه القواعد - أي القوانين الداخلية التي تحكم لب النظرية - مصطلحات تكشف أوضح كشف على أساس أن الأثر يدل على المؤثر، والدال يكشف عن مدلوله؛ لأنه حاصل اتفاق بين المتكلمين أو المستعملين للغة، والمعنى يفضحه شكله، والكل

كان لاجتياح ثورة الخطاب النقدي الغربي، أثر كبير في إزاحة المناهج الكلاسيكية من رؤية نقدنا الجديد، هذا التقدم الغربي الذي وجد صداه في ممارسات النقد العربي الحديث، أنما هو تقدم في مناهج دراسة اللغة منبني على تقدم التكنولوجيا الآلية الغربية أولاً، وعزل الخلق الأدبي عن مهده الأيديولوجي والسياسي والتاريخي ثانياً؛ إذ أن جوهر الإبداع كان قائماً عندهم على أدبية النص، وبناء، وطرأ نسيجه.. ولا يبرز هذا الجوهر الإبداعي إلا بإقصاء المنابع التي غدت وروت النصوص الأدبية، وأكسبتها حياتها الأدبية.. وفي ظل هذا التطور النظري - النقدي - وجدت الحياة الثقافية والأكاديمية نفسها أمام زخم هائل من مصطلحات النقد الحديث، وكان لزاماً عليها أن تتخذ موقفاً منه.

ولعل من أكثر ميادين هذا الزخم الاصطلاحي الهائل هو ميدان (علم السرد)، وكما يبدو من اسمه فهو يتناول (السرد أو القص أو الرواية أو الحكاية)، وسيفصل البحث بين هذا الخليط، وما يهم البحث هو دراسة كثرة الاصطلاحات لهذا العلم، ولكن كيف؟

كما هو معروف أن لكل نظرية

الحدث والمراهق والمخاطر التي تواجههم في هذه المرحلة؟

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجديد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية، والفسولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية..

عدسة وتحقيق: أحمد ناظم - أحمد العويدي



يترك الحدث بدون موجه أو معين، مما قد يسيطر عليه أصدقاء السوء والمجرمون، فإذا تمت السيطرة على الحدث وتوجيهه إلى الطريق الصحيح، يمكننا عندها السيطرة على جرائم البالغين؛ لأن المجرم الحدث يكون في المستقبل مجرماً بالغاً سن الرشد.. أما الوسيلة المتبعة حالياً هي توقيف المتهم الحدث وتلقيه التوجيهات من قبل مدير المكتب شخصياً ومن قبل مكتب الدراسة الشخصية في محكمة أحداث كربلاء فقط.

صدى الروضتين: كيف يتم النظر لجرائم الأحداث؟

إن جرائم الأحداث يجب أن ينظر لها نظرة تختلف عن جرائم الكبار، فقد نرى أن الميل الإجرامي عند بعض الكبار قد أصبح عادة متأصلة في نفس المجرم، بينما نجد أن جرائم الأحداث ما هي إلا استجابة نفسية طبيعية لمختلف الظروف التي أحاطت بالناشئ الصغير، وإن جنوح الحدث قد يعود إلى ظروف نفسية أو بيئية أو جسمية؛ فالمعاملة الطبية في البيت، والمساعدة المستمرة في المدرسة، وعدم ترك المراهق لنفسه، هي الوسائل الناجحة للتغلب على أصول هذه الأمراض.. فإذا عالجتنا مشاكل المراهقة برفق ولين وتبصر، لاتجه المراهقون اتجاهات طبية، كالاشتراك في الفرق والمنتديات الرياضية، والجمعيات الثقافية والمؤسسات الاجتماعية، ومشاريع الخدمة العامة.. والمسؤولية الكبرى في مثل هذا التنظيم يجب أن تلقى على الجهات المختصة في الدولة، فالبيت أضيق من

البيت أضيق من أن يتسع للمراهق ونشاطه، فلا بد من العناية الجدية به في مؤسسات تشرف عليها الدولة، ويتولى الإشراف عليها مختصون في رعاية شؤون الشباب

ضئيلة.. علماً أن المتهم الحدث لا تقل خطورته عن المتهم البالغ من ناحية التكتيك والتنفيذ وعدم المبالاة في حمل المسؤولية، وعدم احترامهم للقانون.

صدى الروضتين: كيف يتم الحد من تلك الجرائم أو التقليل منها؟

لمعالجة أغلب الجرائم التي يرتكبها الحدث هو توفير فرص عمل للحدث، وتفعيل دور الرعاية الاجتماعية ليقوم بإيواء المتشردين والمتسولين، والمحافظة عليهم لحين سن الثامنة عشرة ممن لا توجد لديه عائلة، ومحاسبة ذوي الأحداث الذين يزجون بأبنائهم بأعمال غير مناسبة، مثل التسول، ومسح زجاج السيارات في التقاطعات.. كذلك من ضمن المعالجة فتح دورات تثقيفية وحاسوب، وتعليمهم مبادئ ديننا الحنيف، وتوجيه الشباب على الطريق الصحيح، والعمل من أجل إعمار البلد وتطويره، مع تفعيل دور منظمات المجتمع المدني لتساعد في توجيه الشباب.. ومعالجة المشاكل العائلية، فأغلب الجرائم تحدث عن طريق الأحداث المتشردين الذين لا مأوى لهم، أو الذين لديهم مشاكل عائلية مثل وفاة أحد الأبوين وزواج الآخر، حيث

يتمثل بالمفارز التي تؤمن نقل الموقوفين من مكتبنا إلى المحكمة، لغرض إنجاز الأوراق التحقيقية والمعقبين الذين يقومون بإنجاز القضايا الخاصة بالموقوفين والمبلغين ومفارز أمر القبض.. إضافة إلى الواجبات الأخرى كالحماية وغيرها.

صدى الروضتين: ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

لا توجد أي معوقات أو صعوبات تواجهنا من جانب المستلزمات، ولكن هناك معوقات هي خارج نطاق المديرية، وتكمن في دائرة الطب العدلي في مستشفى الحسين التعليمي، حيث لا توجد مختبرات فحص في محافظة كربلاء، بل ينحصر وجودها في محافظة بغداد فقط، مما يؤخر عملية إنجاز الأوراق التحقيقية إلى فترات طويلة، وأيضاً في نتائج فحص الجثث..

صدى الروضتين: أنواع الجرائم الموجودة خصوصاً للحدث؟

إن أغلب الجرائم التي يرتكبها الحدث هي السرقات بمختلف أنواعها، والمخالفات، وتعاطي وحمل المخدرات، حيث تصل النسبة إلى (٨٥٪) والجرائم الأخرى، مثل القتل وغيرها بنسب

إن من أساليب جنوح المراهقين هو الاعتداء، السرقة، التخريب، وغيرها.. نتيجة حرمان في البيت أو المدرسة، أو نتيجة كبت شديد في مظهر ما من مظاهر الانفعالية، أو عدم تنظيم أوقات الفراغ، فيتجه الناشئون نحو الشوارع لإرضاء رغباتهم، والتي تتطور فيما بعد إلى عدم توافق اجتماعي تؤدي في نهاية الأمر إلى محاكم الأحداث.. ومن أجل معرفة تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع، التقينا الرائد ساجد محمد حسن مدير مكتب أحداث كربلاء، والملازم أول مؤيد كمر ضابط التحقيق:

صدى الروضتين: ما هي الآلية المتبعة في العمل؟

تكون آلية عمل مكتب الأحداث كالآتي: التحقيق مع الأحداث دون سن الثامنة عشرة حتى سن التاسعة، ونقصد به التحقيق في جميع الجرائم التي يرتكبها الحدث ومن أهمها (القتل والسرقات في جميع أنواعها والمخدرات، حتى يصل إلى الإرهاب والمخالفات وغيرها من الجرائم الأخرى). وأيضاً القبض على المتهمين، وإنجاز الأوراق التحقيقية الخاصة بالموقوفين الأحداث، وتأمين إحضارهم أمام السيد قاضي التحقيق، والسيد رئيس محكمة الأحداث، وإخراج مفارز بصورة مستمرة للقضاء على ظاهرة التسول والتشرد، والقبض على المتهمين المطلوبين إلى العدالة.. ينقسم نظام المكتب إلى قسمين، الأول: إداري، ويتمثل بضباط التحقيق والمحققين والحاسبة والإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. والقسم الثاني:

هناك جهة عالمية معروفة تصدر لنا شتى أنواع الأساليب التي تحطم أبناءنا، وتجعلهم في دوامة لا يعرفون كيف الخروج منها



ودخول العولمة، ووجود جهات تدعم مثل هكنا أمور لكي تسيطر على المجتمعات وتفلعل ما يحلو لها.

صدى الروضتين: دور الآباء وسبل السيطرة على المراهق؟

يلعب الآباء دوراً مهماً لمعالجة هكنا أمور، فالأب يواجه مسؤولية خطيرة وحساسة جداً، فعليه بالصبر والتحمل، وأن يتضرع إلى الله بالدعاء والامداد من الله تبارك وتعالى بأن يوفقه في عمله، ويؤدي الأمانة التي يحملها على عاتقه؛ على الأب أن يتقرب إليه ويتفهم في كيفية اقناعه، فرب كلمة من الأب تؤثر في المراهق الذي يحاول في أكثر حالاته أن يجلب نظر الجنس الناعم، الأب بطريقة أو بأخرى يزرع فكرة أن البنت تعجب بالشباب الخشن، وهذه فكرة طبيعية، والبنت تعجب بالشباب والمراهق الذي لديه خشونة ورجولة، في الملابس والحلاقة والكلام والزي.. فالأب يجب أن يقف في وجه الزي ماكان محرماً منه، أما الأنثى فأنا أجد الأمر أهون بسبب الأعراف الاجتماعية التي تفرض عدم خروج الفتاة لوحدها.

صدى الروضتين: هناك بعض الفجوات الموجودة بين العائلة والمراهق بحيث لاتعلم العائلة بما يحصل في الخارج، وبعض الأحيان في الداخل كالانترنت والموبايل وغيرها من الحواجز المخفية؟

الأشياء التي تحدث عنها هي أصلاً موجودة في الماسونية التي تبدأ بالسكن الجامعي، ففي الوقت الحالي يسكن شاب مع شابة بعلاقة صداقة فقط، هي شابة جامعية وهو شاب جامعي، يستأجران مكاناً معيماً، ويسكنان في نفس الشقة.. ثم تتطور العلاقة ويتخرجون من الجامعة، ويعملون في دائرة واحدة، وبالتالي يتركون العائلة، وهنا ما تريده الماسونية نظرية العائلة تقتل المجتمع، يعني ليس بالضرورة أن يتكون المجتمع من أسر، الفرد عندهم هو الأسرة، وعندما تريد أن تسلك الشاب من عائلته، فلا بد أن تضع الحواجز واختلاف وجهات النظر وتعظيم ذلك.. المراهق يتأثر بالأوهام، هنا الوهم هو جزء من استغزازات ابليس، حيث يريهم الشي ويغويهم في ملاذ الدنيا، ويقع بهم في الأخطاء والمعاصي، قال تعالى: (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

عندنا هناك خطوط عريضة لا يمكن تجاوزها، وخصوصاً في مجال الأزياء والحلاقة والموديلات.. أساليب الكلام يجب ان يتابع ولي الأمر كيفية التصرف مع المراهق وبأسلوب ذكي جداً، بحيث تكون درجة الاستجابة والاقناع لدى المراهق بسيطة خالية من الصعوبات، وان تكون منبثقة من خلال التعامل معه، بأن سوف يمثل في المستقبل شريحة في المجتمع، ويصبح له كيان، وإن طابع البلد الذي نعيش فيه طابع عشائري وديني، فلايجوز تقليد الشخصيات التلفزيونية؛ لأن ذلك يقلل من شخصية الفرد في المجتمع.

صدى الوضتين: ماذا عن التنازل بالألقاب لدى بعض المراهقين؟



إن طابع البلد الذي نعيش فيه طابع عشائري وديني، فلايجوز تقليد الشخصيات التلفزيونية؛ لأن ذلك يقلل من شخصية الفرد في المجتمع

هناك جهة عالمية معروفة تصدر لنا شتى أنواع الأساليب التي تحطم أبناءنا، وتجعلهم في دوامة لا يعرفون كيف الخروج منها ألا وهي (الماسونية)، فهي المسؤولة على الألقاب، وعلى الأزياء والموديلات بشتى أنواعها، والأسلوب المدني الذي يعيش فيه الشاب؛ لأن لديها الامكانية والسيطرة على الواقع الاقتصادي والهيمنة على واقع الحال الذي نعيش فيه من جميع الجوانب،

من الأب في هذه الفترة أن يتخذ من ولده كصاحب، أو يكون لابنه كصديق، بحيث لا يغيب عن نظره فترة طويلة كأن يكون في الشارع أو المدرسة بدون مراقبة.. فيجب أن تكون قريباً منه، وتستأنس بأرائه، وأن تضع وكيلاً عنك في أيام سفرك وغيابك، مثل الزوجة أو الأم أو الأب أو العم، أو صديق تثق به.

الكثير من الآباء يريد تربية ابنه وفق ما كان والده يتعامل معه، مثل الملابس وغيره وهذا في أغلب الأحيان لا يستقيم؛ لأن أعمالنا تارة يكون فيها المحرم والواجب، وتارة يكون فيها المباح، فاذا لم يتخط الخطوط الحمراء من المكروهات والمحرمات فلا داعي

أن يتسع للمراهق ونشاطه، فلا بد من العناية الجدية به في مؤسسات تشرف عليها الدولة، ويتولى الاشراف عليها مختصون في رعاية شؤون الشباب.

صدى الروضتين: هل يتم عرض الحدث على طبيب مختص بعلم نفس؟

هناك دكتور واحد فقط تم تعيينه من قبل دائرة صحة كربلاء يقوم بدراسة الحالة النفسية للمتهم الحدث، حيث يقوم مكتبنا بتهيئة مفرزة من منتسبي المكتب بإمرة ضابط التحقيق، بإرسال المتهمين الأحداث إلى مستشفى الحسين - مكتب الطبيب النفسي، لغرض إجراء الفحص الطبي على المتهمين الأحداث، وتنظيم تقرير يربط مع الأوراق التحقيقية، وهو إجراء شبه يومي تقريباً، ومن ثم إعادتهم إلى مديرية الموقف والتسفيرات.

وعن الجانب الاجتماعي للأحداث، تحدثنا مع الباحث الاجتماعي (علي شكر محمود) حول تكيف المراهق مع الذات وفي أي مرحلة:

في هذا الدور يلتفت المراهق إلى نفسه كذات مستقلة، وينظر إلى خبراته؛ كونها تختلف اختلافاً كبيراً عما كانت عليه أيام مراحل الطفولة السابقة إلى فترة المراهقة.. ففي الوقت الحاضر تغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتربوي كثيراً عما مضى، وتسربت المفاهيم الغربية إلى عقول شبابنا بفعل تراخي التقاليد لممارسة حريتهم في التعبير عن عواطفهم بصراحة، وأصبحت مفاهيم الحب والحرية شعارات مقدسة عندهم، كما زادت اتكالية المراهق على ذويه نظراً لامتداد فترة الدراسة، وتأخر الدخول في مجال العمل، وهذا ما يسبب للمراهق وذويه العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعاطفية.. أما سلطة الأهل فقد أخذت تضعف بسبب تفشي مفاهيم الغرب في الحرية الفردية والاستقلال عن الأهل..

وعن الجانب الديني والأخلاقي الذي طالما حرص ديننا الحنيف على تقويمه، فقد كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الدينية:

صدى الروضتين: كيفية السيطرة على المراهق وما هي الحلول؟

الإسلام لم يتركنا أن نجتهد في هذا المقام، بل وضع لنا النصائح من جميع أبوابها، ومثال على ذلك طلب الإسلام

أن نقصر اولادنا على نفس التربية التي تربينا عليها، وعلى نفس الواقع الذي عشناه.. نحن عشنا في أيام قلة في الموارد المادية، وقلة في التطور العلمي، وغيرها من الأشياء.. فلا بد من النظر الى واقع الحياة العام، ومن ثم تطبيقه مع المراهق.

صدى الروضتين: إن بعض المراهقين يقلدون الشخصيات التلفزيونية، فما هي النصائح التي توجهونها بهذا الصدد؟

تحت ظل القباب المذهبية بالقداسة، تشع سواعد الخيرين ألقاً وبهاء، وهي تقدم الخدمة بمختلف أنواعها، لتظهر الصحن الشريف والحرم المقدس بما يسر الزائرين.. فكان قسم رعاية الحرم الشريف أحد تلك السواعد الخيرة المخلصة في أدائها لشرف الخدمة المباركة، ويعد من الأقسام المهمة في العتبة العباسية المقدسة، لما يقدمه منتسبوه من خدمة جليلة ترفل بالإيمان والاخلاص.. وإضافة إلى الأعمال المناطة اليهم، فقد تطوعوا وبجهود حثيثة ليرسموا معاني الوفاء بأيديهم بتنظيف القبة الشريفة.. ولغرض التعرف على كل ما يحيط بهذا القسم كان لجريدة صدى الروضتين وقفة مع الحاج قاسم عواد رئيس قسم رعاية الحرم الشريف:

متابعة: سرمد سالم



قسم رعاية الحرم الشريف

جهد متواصل يتجدد في كل حين

معمل غسل السجاد، ووحدة تنظيف الصحن الشريف، وكذلك وحدة تنظيف الصحيات..

وفي لقاء آخر مع الاخوة المنتسبين في قسم رعاية الحرم الشريف وهم سيف محمد مهدي وحسين صادق كاظم تحدثوا خلاله لجريدة صدى الروضتين عن التفاصيل والأعمال التي قاموا بها من أجل تنظيف القبة الشريفة:

بعد حصولنا على موافقة إدارة العتبة المقدسة والحاج قاسم رئيس قسم رعاية الحرم، وبعد معاناة طويلة لعدم وجود سُلّم خاص يُستخدم لتنظيف القبة الشريفة، تم تصنيع السلم من قبل قسم الهدايا والنور في العتبة المقدسة. وبعد إكماله تم تحديد الموعد، وباشرنا بالصعود إلى القبة لتنظيفها.. وقد بدأنا التنظيف من الجهة الشرقية (باب العلقمي) وبعكس عقارب الساعة، ومن الأعلى إلى الأسفل، أي من الراية الشريفة إلى نهاية القبة، وتم بعون الله تنظيفها بأكملها؛ وأن العمل الذي قمنا به هو توفيق من رب العالمين، أن نقوم بتنظيف هذه القبة الشريفة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وسنعمل أن شاء الله على تنظيف المنائر، وأن طموحنا الذي نصبوا إليه هو تنظيف قبة ومنائر الإمام الحسين (عليه السلام)، وكل المنائر والقباب الشريفة لكل المراقد والمقامات في العراق.

صدى الروضتين: هل هنالك أعمال إضافية يقوم بها منتسبو القسم؟

إضافة إلى الأعمال الموكلة إلى منتسبي القسم في الحرم والصحن الشريفين، هو الشروع بتنظيف القبة الشريفة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأن شاء الله ستظهر بشكل يسر الناظرين.. وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها منتسبو القسم بتنظيف القبة الشريفة؛ لأن تنظيفها في السابق كان يتم بواسطة نخبة خيرة مؤمنة مشكورة من أهالي الكاظمية تبرعاً منهم.. وكذلك قام منتسبو القسم بجلي الكاشي الكربلائي المحيط بالحرم الشريف، فبعد أن تم صب الركائز الخاصة بمشروع التسقيف، تثار قسم من الاسمنت على الجدران، الأمر الذي دعا لتنظيف الكاشي الكربلائي من بقايا الاسمنت، والان عاد إلى نفس بريقه وكأنه جديد..

صدى الروضتين: ماهي هيكلية القسم؟

هيكلية القسم تتكون من رئيس قسم ومعاون، وكذلك تفرع إلى شعبتين، شعبة رعاية الحرم، وشعبة رعاية وتنظيف الصحن الشريف.. شعبة الحرم تتكون من وحدتين، وحدة التنظيف، ووحدة تنظيف المرايا والثريات، وكذلك الصحن الشريف يتكون من وحدة المخزن، ووحدة

الموجودين في معمل الغسل يقومون بعملهم بأفضل وجه، وهذا المعمل هو خاص للعتبة العباسية المقدسة؛ لأن الأعداد الموجودة من السجاد والبطانيات كبيرة جداً..

كذلك تم نشر مراوح أرضية باكستانية المنشأ وبشكل ونسق ولون واحد في كافة الأماكن من الصحن الشريف، مما أدى إلى تغيير الجو في الصحن الشريف، وإدامة عمل هذه المراوح.. وكذلك قام القسم باستيراد (١٠٠) مظلة واقية من الشمس، وذلك لحماية الزائرين من حرارة الشمس، وتوفير جو ملائم للزيارة، فتم نشر قسم منها في الصحن الشريف، والباقي في المحيط الخارجي للعتبة المقدسة، وأن شاء الله بعد أن يتم انجاز مشروع التسقيف وتوجيه من سماحة السيد احمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) تحول المظلات التي في داخل الصحن إلى خارج الصحن، أي إلى المنطقة المحيطة بالعتبة (أي ما بين الحرمين الشريفين) والشوارع القريبة من الحرم، لتكون هنالك مناطق إضافية لاستراحة الزائرين، وكذلك قام القسم وبالتعاون مع قسم الشؤون الخدمية بتزيين محيط الحرم الشريف بسنادين الورد، والتي يبلغ عددها (٢٠٠ - ٢٥٠) سنادنة أضافت جمالية جديدة للصحن الشريف.

صدى الروضتين: ماهي المهام الأساسية لمنتسبي قسم رعاية الحرم الشريف؟

قسم رعاية الحرم الشريف أحد أهم أقسام العتبة العباسية المقدسة، ومهامه هو رعاية وتنظيف الحرم المقدس والصحن الشريف، ويتخلل عمل هذا القسم تنظيف الحرم ويشمل الثريات والسجاد وغسل الحرم الشريف.. وكذلك إدامة وتنظيف المرايا الموجودة داخل الحرم، إضافة إلى أعمالنا الموجودة في القسم تنظيف الصحن الشريف وترتيب السجاد في كافة أنحاء الصحن، وتهيئة الصحن لإقامة صلاة الجماعة، وترتيب خطوط صلاة الجماعة، وعزل النساء عن الرجال، وذلك بوضع (چادر) من القماش السميك.. كذلك لدينا وحدة في القسم مهمتها تزيين العتبة في الاحتفالات والمناسبات الدينية كافة (وضع الإضاءة والنشرات الورقية، ونصب التكايا في الأفراح، واكساء الجدران بالسواد في الأحزان، وكذلك اعداد أماكن الاحتفالات والامسيات وتزيين أماكنها)، إضافة إلى وضع لافتات في داخل الصحن الشريف..

وأيضاً لدينا وحدة غسل السجاد (معمل الغسل)، وتلك الوحدة موقعها خارج العتبة، ومهمتها غسل كافة السجاد والبطانيات التابعة إلى العتبة، رغم أن أعدادها بالآلاف، ولكن الاخوان



المستبصر عز الدين الجزائري:

سفرتي العلاجية الى فرنسا كانت سبباً في استتبصاري

حاوره: سيف النقاش

حين يكون المرء قاصداً الى الفضائل وساعياً اليها، فإن الرحمة الإلهية ستجعل له سبباً، ويسخر له سبحانه من يأخذ بيده الى جادة الصراط القويم التي توصله الى الدين الحق؛ قد تتنوع الأسباب وتختلف باختلاف الاشخاص والظروف أما المستبصر الجزائري (عز الدين الجزائري) فكان سبب وصوله لمعرفة مذهب الحق، مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هو سفره الى فرنسا لغرض العلاج، فكان أن طالت مدة علاجه مما اضطره للبقاء والعمل في فرنسا، لتتفتح أمامه آفاق أخرى، من خلال زملائه الذين سبقوه في الإستصار.. كان أحد ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، التقته صدى الروضتين، فعرفنا ببطاقته الشخصية أولاً:

كلامنا لاتبعونا)، وان الواجب علينا كأتباع لهذا المذهب أن نساهم في تعريف الناس به.

هل هناك من يتبنى نشر فكر الأئمة الطاهرين عليهم السلام في فرنسا أو الشمال الأفريقي؟

مع الأسف لا يوجد من يتبنى ذلك بشكل علني وواضح في شمال أفريقيا، وهي الأرض الخصبة لنشر فكر وإخلاص أهل البيت (عليهم السلام)، علماً أننا من الفاطميين والادارة الذين يعود نسبهم الى أهل البيت (عليهم السلام)، ولا زالت هناك آثار لهم ولأتباعهم هناك إلا أن التيارات التكفيرية التي انتشرت في المنطقة خربت الكثير من العقول، وضللت الكثير من الناس بدعوى التوحيد ونبتذ الشريك.. أما في فرنسا فلا نستطيع أن نجهز بتشيعنا؛ لأن الحكومة الفرنسية قد لا تكتفي بمحاسبتنا، بل تسعى كذلك الى طردنا من المؤسسات التي نعمل فيها..!

كيف رأيت العراق، وكربلاء على وجه التحديد؟

الحمد لله الذي أنعم على العراقيين بأن يُعبّروا عن طقوسهم وشعائرتهم الدينية، وينشروا فكر أهل البيت (عليهم السلام) الى كل العالم، وهذا ما لمسناه حين جئنا الى كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وباقي مدن العراق، رغم أن الصورة التي تنقلها وسائل الاعلام عن الأوضاع في العراق تختلف كثيراً، لقد وجدنا العراق بلداً زاخراً بحب أهل البيت (عليهم السلام)، ورأينا كربلاء تتلألأ في عيون الموالين والمحبين، وقد فرحنا كثيراً بكرم العراقيين وضيافتهم.

قد استبصر من قبل، فذهبت معهما الى مسجد باريس وهو المسجد الكبير في فرنسا، ورأيت لأول مرة التربة الحسينية، حيث انهم كانوا يسجدون عليها ويخفونها، وعندها تأكدت أن هنالك من هم على مذهب التشيع في فرنسا.

مع أن الإخوة أوصلوك الى بعض الحقائق، ولكن لابد من بحث وتحقيق، خصوصاً فيما يتعلق بتغيير المعتقد؟

لأنني أحب المطالعة كثيراً قدّم لي الأخ الجزائري كتاب (مفاتيح الجنان)، وعندما قرأت دعاء كميل انفتح قلبي، وقلت هنا الدعاء لا ينبع من فراغ وإنما وراءه فكر عميق وعلم واسع، ولابد أن أجد واجتهد لطلب المعرفة.. هذا الدعاء وأدعية الصحيفة السجادية الشريفة باستمرار، وبعدها كتاب (ثم اهتديت)، وكتاب (المراجعات)، وكتاب (القلب السليم)، وبعض الكتب الأخرى التي فتحت لي آفاقاً لم تكن من قبل..

لقد قارنت بين المذاهب وقرأت كثيراً عندما سافرت الى أوروبا، حيث انفتح المجال أمامي واسعاً، ودخلت في حوارات مع كثير من الاخوة المسلمين وكذلك المسيحيين، وكانت مقارنتي آنذاك بسيطة لأنني لست من المتخصصين بدراسة الأديان.. وبعد اعتناقي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وإيماني المطلق به، تأكدت أن علينا أن نعرف الناس بقدسية الثورة الحسينية، وإيصالها الى أبعد نقطة في أرجاء المعمورة، وكذلك قدسية وعصمة أهل البيت (سلام الله عليهم) فقد ورد في حديث للإمام الرضا (عليه السلام): (إن الناس لو علموا محاسن

أنا جزائري الأصل ومقيم في فرنسا، متزوج بسيدة من المغرب ومن أصول جزائرية، وهي مستبصرة ايضاً ولدينا الآن أربعة أطفال، أعمل أستاذاً للرياضيات في إحدى الجامعات الفرنسية، إستبصرت منذ تسعينيات القرن المنصرم، وأنا أول من استبصر من عائلتي ولله الحمد، وكنت سبباً في استبصار اخوتي فيما بعد، حيث انني أخذت كتباً الى بيت العائلة، فاطلع عليها اخوتي وعرفوا طريق الحق، وأصبحوا من أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

كيف كانت قصة استبصاركم، وما الذي حدا بكم الى اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

كنتُ ومنذ صغري مؤذناً في المسجد، ولم أكن أعرف أو أسمع عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؛ وبداية قصة استتبصاري بدأت عندما سافرت من الجزائر الى فرنسا في العام (١٩٨٩)، ووجدت أن هناك جانباً من التاريخ قد أخفي عنا، فأطلعت على ذلك التاريخ من خلال الكتب التي توفرت لي هناك..

سفري الى فرنسا كان لإجراء عملية جراحية، وقد شاءت الأقدار أن يطلب مني الطبيب المعالج البقاء في فرنسا لغرض اكمال العلاج، حيث اقتضت الحاجة إعادة فحصي كل شهرين، ولإكمال بقية إجراءات العلاج، مما اضطرني لمتابعة دراستي هناك، فالتحقت بجامعة (جيسيو) إحدى أكبر جامعات فرنسا، وهنا في هذه الجامعة التقيت بأحد الإخوة الجزائريين وآخر من مدغشقر (الصومال)، وكان الأخير



سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى إنشاء مشاريع خدمية كثيرة، من بينها مشروع المستشفى (مستشفى الكفيل الجراحي التخصصي)، حيث تطمح من خلالها الى تطوير الجانب الطبي، ولتصبح رافداً من الروافد التي تعمل على تدعيم هذا الجانب المهم في المحافظة.. ولأهمية هذا المشروع، كان لنا هذا اللقاء مع المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة لمعرفة نسبة الانجاز في هذا المشروع:-

مشروع مستشفى الكفيل الجراحي التخصصي

رافد من روافد الإبداع



حسب توجيهات سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بضرورة سرعة انجاز هذا المشروع الذي يمس حياة المواطنين، ولأن كربلاء المقدسة بحاجة لمثل هذه المشاريع الخدمية في الوقت الحاضر خصوصاً؛ لذا أحيل هذا المشروع بالكامل لشركة البلداوي، وشركة ارخميدس، باعتبار شركة ارخميدس شركة استشارية على المشروع، وهي متخصصة بإنشاء المستشفيات، ووضع المواصفات العالمية الخاصة؛ لذلك ارتأت الأمانة العامة للعتبة أن تكون شركة ارخميدس والبلداوي شركتين مندمجتين لانجاز هذا المشروع.

أحيل المشروع بمبلغ كامل قيمته (٢٦ مليار دينار عراقي)، وتم التعاقد مع الشركة ولفترة انجاز تقدر بحوالي (٢٤ شهراً)، وابتدأ العمل بالمشروع، وانجزت المراحل الاولى التي تشمل (دراسة التربة واستبدالها وتقويتها، ومن ثم جاءت عملية الصب الأولي للنظافة، وبعدها صب الأساس ولمساحة (٥٠٠٠ متر مكعب)، والآن تمت المباشرة بالطابق تحت الأرضي (السرداب)، وقد

أنجزت الأعمدة وقسم من السقف لهذا الطابق المخصص للخدمات الخاصة بالمستشفى.

وكما كان لنا لقاء مع المهندس مجيد صالح البيضاني مدير قسم الإشراف والتنفيذ في قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة حديثاً قائلاً: بعد الانتهاء من تحسين التربة بعمل طبقتين من الجلود والسبيس، وإكمال (صب النظافة)، ونشر حديد التسليح للأساس وصبه، والانتها منه، باشرنا العمل بأعمدة الطابق تحت الأرضي والتي يبلغ عددها (١٣٨ عموداً)، ولكون الفضاءات كبيرة في هذا المشروع (مشروع المستشفى) كانت

كمية الحديد لكل عمود حوالي (١,٥ طن للعمود الواحد) وهنا وان دل فيدل على ضخامة حجم المشروع والعمل بعد انجاز كلي للأعمدة باشرنا بعمل القالب الخشبي للسقف، وتم انجازه ومن ثم المباشرة بنشر حديد التسليح وفق المخططات المعتمدة للمستشفى، حيث قسم الطابق بعد الأساس الى ثلاثة أجزاء (جزء A و B و C) لغرض معالجة التمدد الحراري له، ولكون المنشأة كبيرة فلا يمكن إنشاؤها بقطعة واحدة، ولهذه العملية فائدة كبيرة اخرى حيث باستطاعتنا الانطلاق بأي جزء من هذه الأجزاء؛ لأنها منفصلة تماماً؛ وبعون الله أكملنا أعمال القالب

الخشبي والتسليح، وباشرنا الصب، وتم صب الجزء (C) والجزء (B)، والعمل جار فيه، وان شاء الله خلال عشرة أيام يتم إكماله وانجاز الجزء الباقي وهو الجزء (A)، وتقدر نسبة الانجاز الحالية للمشروع (١٠٪) ومساحة البناء الكلية هي (٢٤٠٠٠) متر مربع للطوابق الخمسة، والمدة المتفق عليها هي (٢٤ شهراً)، مضى منها شهران تقريباً، والقيمة الكلية لهذا المشروع تخمّن بـ (٢٢ مليار دينار عراقي)، وجهة التمويل من ديوان الوقف الشيعي.

وفي لقاء آخر مع موفق عمار البلداوي - مدير المشروع ومدير شركة البلداوي في العراق، تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً: تم اختيار مجموعة شركاتنا من قبل العتبة العباسية المقدسة؛ لأننا مختصون ببناء وتجهيز المستشفيات، ويعد هذا العمل هو الأول في العراق، وتم التعاقد مع المجموعة الأردنية على إنشاء مستشفى ذات مواصفات عالية تضاهي المستشفيات العالمية (مستشفى نموذجية)، وهناك شراكة في العمل مع شركة ارخميدس الهندية.. المستشفى مكون من خمسة طوابق، وبعد العمل على تحسين التربة وتقويتها وصب الأساس، تم العمل بالطابق تحت الأرضي.. الحمد لله تم اكمال الطابق، والان العمل جار على تسقيفه، وان شاء الله خلال عشرة ايام يتم اكمال العمل بهذا الطابق.

مراحل متقدمة في مشروع التسقيف

ابتداء العمل في الجهة الجنوبية (جهة باب القبلة)



قبتين كبيرتين، واحدة في كل ركن من الأركان، والباقي عبارة عن منطقة مفتوحة تتكون عن خيام زجاجية، وزجاج يحيط بباب القبلة لرؤية القبة الشريفة والمنائر للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ لأنها من أكثر المناطق التي يوجد فيها ربط روحي بين الزائر وبين الضريح المقدس، وهي منطقة كبيرة يتم فيها استقبال الزائرين.. وتم الان نصب الجسر الكبير، وربط الشبابيك الجانبية، وتركيب قبة كبيرة من هذه الجهة.. وإن شاء الله بعد فترة قصيرة سيكون الهيكل الحديدي كاملاً ومنصوباً على جدار الحرم المقدس والصحن الشريف.

بسعي حثيث وجاد، وجهود لاتعرف الكل والملل، تتواصل الأعمال بأحد أهم المشاريع على الصعيد الخدمي (مشروع التسقيف)، لما يقدمه هذه المشروع من خدمة كبيرة للزائر.. ضمن متابعات جريدة صدى الروضتين المستمرة لهذا المشروع، كان لنا هذا اللقاء مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:-

بعد أن أكملت كل الأعمال المتعلقة في الجانب الشمالي الذي ضمّ نصب أربع قباب صغيرة، واثنين كبيرتين، ومن ثم الانتقال الى الجهة المقابلة وهي الجهة الجنوبية (باب القبلة)، تمت المباشرة بهذا الجانب الذي يتكون من

كوادر العتبة العلوية المقدسة

تباشر بتأهيل مزرعة بمساحة ثمانية آلاف دونم



ضمن الخطط الاستثمارية التي دأبت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تنفيذها، هي الخطط الزراعية والتي شملت العديد من الأراضي الزراعية في المحافظة، من أجل المساهمة في سدّ النقص الحاصل في الانتاج المحلي من المواد الغذائية المزروعة، وزيادة مساحة الأراضي المزروعة بالنخيل، وأيضاً المساهمة الفاعلة بتطوير الثروة الحيوانية والسمكية في المحافظة؛ حيث تشهد المساحات الخضراء في مدينة النجف الأشرف ومنذ سنوات عدّة انحساراً ملحوظاً نتيجة لعدد من العوامل والأسباب، إضافة الى قلة استصلاح الأراضي الزراعية، مما أدى الى زيادة الطلب على المزروعات الغذائية المستوردة.

وإيماناً من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بضرورة المشاركة في تطوير الواقع الزراعي في محافظة النجف الأشرف، فقد بدأت بتفيذ خطة استثمارية في عدد من الأراضي الزراعية في المحافظة من أجل المساهمة في سدّ النقص الحاصل في الإنتاج المحلي من المواد الغذائية المزروعة، والمساهمة الفاعلة بتطوير الثروة الحيوانية والسمكية في المحافظة.. ووفقاً لهذه الخطة نفذت الكوادر الفنية والهندسية في العتبة العلوية المقدسة عملية تأهيل واستصلاح إحدى المزارع التابعة للعتبة في منطقة (الرهيمة)، والتي تقع في

الجهة الغربية من المدينة، وتبعد عنها حوالي ٣٢ كم تقريباً.

المكلف بإدارة قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة (حسام حرب عويجيلة) قال في تصريح صحفي:

إن مساحة هذه الأرض تبلغ ثمانية آلاف دونم، تم العمل بها بعد الحصول على الموافقات الأصولية من الجهات الرسمية، والاتصال بدائرة الزراعة ومديرية البستنة في المحافظة، واستشارة عدد من الأساتذة في جامعات الكوفة والمستنصرية وبابل، وأطباء بيطريين مختصين في مجال تنمية الثروة الحيوانية والسمكية.

وأضاف: بعد الانتهاء من وضع دراسات للتربة والمياه الجوفية وطبيعة الأرض، بدأ العمل بحفر عدد من الآبار وبالتعاون مع مديرية المياه الجوفية، حيث بلغ عمق البئر الواحد (٥٦) متراً،

وبدفع يصل الى (٧) لتر في الثانية.. أما الخطوة الثانية فقد بدأت بربط هذه الأرض بشبكة من الطرق، ومدّ خطوط الكهرباء (الضغط العالي) ليتسنى لكوادر العتبة المقدسة والجهات الاستشارية المشاركة، القيام ببقية فقرات الخطة المرسومة لاستصلاح هذه الأرض.

كما تم أيضاً تهيئة حوضين كبيرين لتربية الأسماك، تبلغ مساحة الحوض الواحد (خمسة) دوانم، ليتبعها عدد من الأحواض بعد مدة، لزيادة كمية الأسماك المستحصلة من هذه الأحواض..

وبخصوص الثروة الحيوانية، قال: لقد بدأنا بتنفيذ الخطة الخاصة بتربية الأغنام وزيادة أعدادها، كما سيتم البدء بعملية تربية الأبقار في حال توفر المستلزمات الخاصة بهذا المشروع؛ أما

المساحة التي تم البدء بزراعتها بفسائل النخيل فهي (١٠٠) دونم قابلة للزيادة، وتحت إشراف مديرية البستنة، كما تم أيضاً استصلاح مساحة من الأرض بزراعة أصناف من النباتات يمكن من خلالها التقليل من ملوحة الأرض، كي يتسنى لنا مرة أخرى زراعتها بأصناف أخرى مطلوبة.

يُذكر أن ثلاث مزارع تم إنشاؤها من قبل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة؛ اثنان منها بمساحة عشرة دونم للواحدة، تقعان على الطريق العام الواصل بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، حيث تعتمز الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة إقامة بعض المشاريع الاستثمارية على هذه الأراضي، وغيرها من المشاريع في أماكن أخرى، والتي سيتم تنفيذها بعون الله تعالى في المستقبل القريب.

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم أول مركز إرشاد أسري في كربلاء

وتابعت (سحر محمد) من سكرتارية المركز: إن من أهداف المركز توعية الأفراد بأهمية الأسرة والحفاظ عليها والقيام بوظائفها، والمساهمة في حلّ المشاكل التي تأتي للمركز، وإرشاد الأسر الى عوامل الاستقرار والسعادة، وتعريف المقدمين على الزواج بأسس الزواج ومتطلبات الحياة الزوجية، وإكساب الزوجين مهارات وفنون التعامل الزوجي، وتعريف الوالدين بمراحل نمو الأبناء وكيفية التعامل مع كل مرحلة، وتدريبهما على أساليب التربية الإسلامية الصحيحة، ونشر مفاهيم الإسلام في التربية، ووضع أسس تثقيفية للمجتمع بشكل جماعي وفردى وتنمية طاقاته، وعمل إحصائيات ودراسات تساعد المهتمين بدراسة المجتمع لوضع الخطط التنموية والتوعوية، فضلاً عن تخريج مجموعات متخصصة في مجال الإرشاد الأسري والتدريب.



التبليغ والاستفتاءات وتنوع نشاطاته، بالإضافة إلى ما يتعلق بعمل المركز كحاضن ومساعد لمن يريد الاستفادة من برامجه التدريبية من قطاعات المجتمع المختلفة العاملة في مجالات العمل الاجتماعي المدني والتربوي، وتثقيف من لديها نشاط اجتماعي.

في إطار سعيها المتواصل لتقديم كافة الخدمات وعلى جميع الصعد والمجالات للعوائل الكربلائية، وإيماناً منها بأن إصلاح الأسرة وتوطيد العلاقات الأسرية من أهم اللبنات الأساسية لبناء مجتمع قويم ومتماسك يتحلّى بالأخلاق الحميدة، قامت العتبة الحسينية المقدسة بفتح مركز إرشاد أسري يعتبر الأول من نوعه في كربلاء لحلّ مشاكل الأسرة والتربية، وتقديم كافة الخدمات الاجتماعية المدنية في المدينة.

وقالت مسؤولة المركز الناشطة الاجتماعية (نوال النمر): حملنا على عاتقنا في المركز أهدافاً طموحة باتجاهات متعددة وعلى صعد مختلفة، منها ما هو خاص بالعتبة الحسينية والشعب النسائية الدينية العاملة فيها (كشعبي التبليغ والاستفتاءات النسوية)، ومنها ما يتعلق بنشاط المركز ودوره كمركز إرشادي متخصص ومستقل في إدارته عن شعبة

التهاب الجلدي عند الأطفال.. الأسباب والعلاج

الإصابة ببعض أمراض القلب، الذئبة الصدرية، ارتفاع ضغط الدم.. كذلك يكثر هذا المرض ما بين عمال مناجم الفحم وبين الجنود أثناء الحرب وغيرها من الحالات...

أما أعراض المرض فهي: شحوب الوجه، زيادة في إفرازات المواد الدهنية، مسامات الوجه متسعة وواضحة مع زيادة في سمك الجلد.

أما بالنسبة لعلاج مرض التهاب الجلد الدهني، فعادة تستعمل أدوية موضعية تحتوي على مركبات (الستيرويد)، وقد تستعمل بعض المضادات الحيوية في حالة وجود التهاب بكتيري ثانوي مع إعطاء المريض مضادات (الهستامين)، أو مضادات التحسس، في حال وجود الحكة.

وهناك بعض الأمراض الجلدية تشبه في أعراضها مرض التهاب الجلد الدهني مثل مرض (الصدفية)، وخصوصاً عند إصابة فروة الرأس أو منطقة الثنايا كالإبط مثلاً، ولكن ما يميز مرض الصدفية أن منطقة الإصابة تظهر باللون الأحمر الوردي، وتبدو القشرة فضية اللون وسميكة.

علاج قشرة الرأس من (الصدفية) يكون باستعمال الشامبو الذي يحتوي على مركبات (القطران، الكبريت وحامض السليسيك)، وعادة ما تتحسن الحالة خلال أيام، ولكن يجب استعمال الشامبو بصفة مستمرة؛ وذلك لمنع رجوع الحالة ثانية، ومراجعة الطبيب المختص لتشخيص الحالة.



التهاب الجلد الدهني، والذي يظهر في الشهور الأولى من العمر، وقد نجد الإصابة عند الأطفال على هيئة قشور شمعية لاصقة، تبدو على هيئة صفائح تتواجد على الرأس، وتسمى هذه الحالة بـ (غطاء المهد).

أما أكثر أجزاء الجسم عرضة للإصابة بالمرض فهي: (الوجه - خلف الأذن - فروة الرأس - وسط الصدر وخصوصاً أعلى عظمة القص).

لا تقتصر الإصابة بمرض التهاب الجلد الدهني على الأطفال فقط، حيث تكثر الإصابة عند الرجال أكثر من النساء، ويبدأ ظهور المرض بعد سن البلوغ، وتزداد فرصة الإصابة بالمرض ما بين سن ١٨ - ٤٠ سنة، ولكن مع هذا قد نرى المرض في أي فترة من فترات العمر.

أما العوامل التي تساعد على إبراز هذا المرض فهي: (القلق النفسي،

أحمد العويدي

تسعى الأم للمحافظة على بشرة طفلها الجميلة، وتعمل جاهدة على ديمومة هذه المسحة من الجمال، وهذه النعومة عليها، فتوفر له الحمام المنتظم، وتحرص على عدم تعرض جسمه لحرارة الشمس وأشعتها كثيراً، ولكن رغم كل تلك العناية والنظافة التي تحيط بها، تجد أحياناً أن بشرته يظهر عليها طفح جلدي أو بعض البثور الناجمة من وجود حيويات غريبة، أو مواد كيميائية أو التهابات معينة... ومهما كانت هذه الالتهابات الجلدية خفيفة لا ينصح الأطباء بمعالجتها في البيت، فمن الصعب جداً على الأم أن تعرف خطورة هذا الالتهابات، وأسبابها وكيفية علاجها...

يطلق مرض الطفح الجلدي على مجموعة من الالتهابات التي تحدث في أجزاء الجسم الغنية بالإفرازات الدهنية، ويعتد العامل الوراثي أحد أسبابها.. وهناك من يقول: إن التهابات الجلد التي تسببها (البكتيريا، أو البييتروسيبورم أوفالي) تساعد على زيادة الإفرازات الدهنية، ويرجع ازدياد إفراز الغدد الدهنية عند الأطفال حديثي الولادة إلى وجود هرمون الاندروجين وهو الهرمون الموجود في دماء هؤلاء الأطفال، ويصل إليهم عن طريق إلام، ولكن سرعان ما يقل تركيز هذا الهرمون بعد مرور عدة شهور، فتصاب الغدد الدهنية بالخمول في عمر يتراوح ما بين ٩ - ١٢ سنة وهذا يفسر إصابة بعض الأطفال حديثي الولادة بمرض



د. منهال جاسم السريح

أمراض القلب

كيف تميز بين الرجال والنساء...؟

لقد ثبت علمياً أن الرجال وخاصة في البلدان الصناعية أكثر عرضة من النساء للإصابة بالنوبات القلبية ومرض الشريان التاجي في حين أن النساء يتعرضن للإصابة بالحالات القلبية المزمنة (الذئبة) أو (خناق الصدر).

الأبحاث التي أجريت في الماضي لتفسير الأسباب التي تجعل الرجال أكثر عرضة من النساء للإصابة بالنوبات القلبية الخطيرة، قامت على مفهوم أن الهرمونات الأنثوية ربما كان لها دور وقائي في ذلك فأجرى علماء الطب تجارب لعلاج الرجال المصابين بالنوبات القلبية باعطائهم جرعات من الهرمونات الأنثوية (الاستروجين)، ولكن سرعان ما تبين أن هذا العلاج لا يجدي بل ربما يؤدي إلى تدهور حالة المريض. والواقع أنه يستل من الإحصاءات على أن النساء أنفسهن اللواتي يتناولن كميات إضافية من الاستروجين في شكل اقراص منع الحمل انما يزيد ذلك من خطر تعرضهن للإصابة بالنوبات القلبية..

ثم إذا كان للاستروجين أي مفعول وقائي لما كانت النساء عرضة للإصابة بالذئبة الصدرية، وإن كانت هذه الحالة أقل خطورة من النوبة القلبية إلا أنها تعود أيضاً لانسداد مماثل في الأوعية الدموية المتصلة بالقلب. لقد دلت الأبحاث أن الخلايا في عضلات حجرات القلب العليا، تستجيب بصورة خاصة للاستروجين وغيره من الهرمونات الأنثوية.. ومع أن الباحثين لم يستطيعوا تفسير السبب تفسيراً كاملاً، إلا أن ذلك الاكتشاف ألقى الضوء على علاقة مستوى الهرمونات الأنثوية بخطر الإصابة بالنوبات القلبية.. وبذلك لا بد أن يكون للهرمونات الذكرية تأثير أيضاً على القلب؛ ربما يكون تأثير الهرمونات الأنثوية أقوى، وهذا ما بينته بوضوح الأبحاث التي أجراها علماء الطب مؤخراً، واستخدموا فيها هرمونات (الاندروجينات) بعد تعريضها لمقدار ضئيل جداً من الأشعة الذرية، وتجربتها على القردة لدراسة مفعولها.

ودلت الأبحاث أن الهرمونات الذكرية لا تؤثر في حجرات القلب العليا فقط بل وفي الحجرات السفلية أيضاً. كما تبين أن (الاندروجينات) تلتصق بعضلات القلب بقوة وتركيز أكثر من أي هرمونات مماثلة أخرى.. وهذا ما يوضح نوعاً ما كيف أن لتركيزات الهرمونات الذكرية في الجسم تأثيراً مباشراً في عضلة القلب.

ومع أن هذه الأبحاث لا توضح بالضبط أسباب الأمراض القلبية إلا أن ما أسفرت عنه من شأنه أن يساعد العلماء اكتشاف الطرق للتغلب على أخطار أمراض القلب التي تتعرض لها النساء اللواتي يتناولن أقراص منع الحمل القائمة على هرمونات الاستروجين وأمراض القلب التي يتعرض لها الرجال بسبب زيادة تركيز هرمون الاندروجين.

الأغذية المحرقة للدهون

اعداد: علاء انذار العلي

وزيادة معدل حرق السكريات والنشويات والتخلص من الماء الزائد بالجسم، كما أنه مدر للبول. تناول (الجريب فروت) كثرة وليس كعصير؛ لأن عصره يبطئ من مفعوله.

مشروبات: مثل، البردقوش والنعناع والكراوية والينسون والشمر، أو تناول خبز الشعير بدلا من خبز الدقيق.

الشاي الأخضر: يحد الشاي الأخضر من امتصاص الدهون ويمنعها من الاستقرار في المعدة، كما أن الكاكاو المضاد للأكسدة يحتوي على ألياف عديدة فضلاً عن الألبان والمياه المعدنية.



الليمون والزعرل للجوانات الغذائية. ورق الكرنب المغلي: يمكن غلي أوراق الكرنب وشرب المنقوع من مرتين إلى ثلاث مرات يومياً، أو إضافة الكرنب للسلطة.

الجريب فروت: يعد غذاءً جيداً لخسارة الوزن؛ وذلك لأنه يساعد الجسم على حرق الدهون الزائدة

ليست الرياضة وحدها التي تساعد على حرق الدهون، فهناك بعض الأطعمة تساعد على إعادة اللياقة والرشاقة للجسم، وهناك خضراوات تحرق الدهون، منها:

الباذنجان: يعمل الباذنجان على حرق الدهون لاحتوائه على ألياف تحتوي على مادة البكتين، والتي تلعب دوراً في حرق الدهون الطبيعية في الجهاز الهضمي.

السبانخ: تحتوي السبانخ على مركب يزيد من استهلاك السكر في الجسم مما يخفض مخزونه.

الليمون: يساعد عصير الليمون على تخفيض (٣٠ %) من السكر في الدم، لذلك يمكن تناول عصير الليمون بقرشه على الريق أو إضافة

كان الدبدوب والأرنوب صديقين حميمين يعيشان في الغابة، يلعبان ويمرحان بها.. وفي يوم من الأيام خرج الأرنوب للبحث عن الجزر، أما الدبدوب فقد أرسلته أمه لجلب العسل، وبعد عودة الأرنوب فرحاً بما حصل عليه من الجزر، وجد الدبدوب يبكي فسأله: ما بك يا صديقي الدبدوب؟ رد عليه الدبدوب وقال: لقد بحثت عن العسل في كل مكان ولم أجده، والشمس سوف تغرب وأنا أخجل من أمي إذا رجعت إليها بلا عسل..

جلس أرنوب يفكر ثم قال: أنا أعرف النحلة التي تعمل العسل،

إنها عند البحيرة المانية، تذهب الى الزهرة

وتأخذ منها العسل، وتذهب الى الخلية

وتضعه في الخزانة، حتى يأتي من يستفيد منه؛

لجميع، هيا نبحث عن النحلة

للمكان..

أشكرك على مساعدتي. هيا بنا.

قال دبدوب:

ففي ذلك

قال دبدوب:

قال دبدوب:

قال دبدوب:

قال دبدوب:



الدبدوب
والأرنوب



انفصام العلاقة بين الطفل وأسرته

هاشم الصفار



السوء، أو تتبرع في نفسيته وتتبلور (الأنا) شديدة الضراوة، للاستحواذ على كل ما هو أفضل وأحسن من الآخرين، مع كراهية العطاء، وحب البخل كمبدأ للتعويض عن الحرمان، أو مخافة الاستغلال بسبب فقدان الثقة بنفسه وبمحيطه، فهو يعيش في حالة خوف وصراع دائم مع الآخرين، فضلاً عن الاستبداد بالرأي، ومحاولة تلميع صورته الخارجية برداء التسلط والمسؤولية، مع محتوى فارغ يمتاز بالسناجة والتفاهة المفرطة، تسير معه طول حياته..

إن مجتمعاً يُبتلى بهكذا أفراد من واجبه التحلي بالصبر الكبير في التعامل معهم، وإن تطلب ذلك درجة عالية من تحمل الابتذال وقلة إحترامهم للآخرين، بسبب اعتيادهم على الفظاظة والخشونة النابعة من فقدانهم للتربية الصحيحة من قبل القائمين على تربيتهم.. وهؤلاء بالتأكيد يحتاجون منا - وعلى مستوى المجتمع ككل - تقديم كل الحب والرعاية لهم، لتأهيلهم نفسياً وإعدادهم للاندماج البناء والتفاعل السليم مع زملائهم، ليخوضوا غمار الحياة بثقة ونجاح.

تشير أغلب الدراسات الخاصة بعالم الطفولة إلى أن التعامل مع الطفل ينبغي أن يستند إلى وعي ونضج من قبل الأبوين أو من ينوب عنهما في حالة فقدهما، وليس بالضرورة الإلمام بأحدث الدراسات المتعلقة بهذا الخصوص، بل هناك أطر عامة مستقاة من التعاليم الدينية والأعراف الاجتماعية، وحتى الأمثال الشعبية التي تطرقت إلى مبدأ التعاطي المرن مع الأبناء من قبل ذويهم، وصولاً إلى جعل العلاقة تصل مصاف الصداقة بينهما، مع الحفاظ على الواجبات الشرعية تجاههما من برٍّ ورحمة..

الإنفصام الذي يحصل بين الطفل وأسرته، باعتبارها - أي الأسرة - المسؤولة بشكل مباشر عن تكوين شخصيته المستقبلية - خاصة البنت مع أمها والولد مع أبيه - والمقصود به ترك الطفل يعيش نائياً في تفكيره ورغباته عن عالم الأبوين، بلا فسحة من حوار، بلا وشائج حقيقية تساعده على الفهم العام للحياة؛ هذا الانفصام الحاصل يجعله دائم البحث عن العطف البديل والحنان المفقود، فإن لم يجدهما فسوف يقع بين مطرقتين، إما الانحراف بداعي الإنتقام من مجتمع حرمه من دفء الرعاية الأسرية، خاصة إذا وجد رفاق

مسرح الطفل الثقافي

هديل خيري حسين ————— الجزء الأول

عدنان الهلالي

من يصنع الجمهور الثقافي

المؤسسات أم المساحات الثقافية أم الكاتب متوسط القيمة؟

ومتناقضة ومتخاصمة تجاه قضايانا الكبرى..!

هنا ما فهمه عالمنا العربي من ثورة المعلومات المتدفقة التي باتت تبحث عن قارئ يقيدها ويثبتها بعد أن كان القارئ يبحث عن معلومة بالرغم مما حمله الانفتاح من انعكاس سلبي وإيجابي على مجتمعاتنا في سقوط نظرية (المركز والهامش)، إذ انتقل (كنترول الناقية) من يد كانت تختار لنا ما تريد إلى يد المتلقي بكامل خياراته المختلفة والمتعددة. إذن، هل نلجأ في مثل هذا الحال إلى مخزن التراث لنستعير حكمة الأجداد للأبناء: (فاقد الشيء لا يعطيه). بمعنى آخر علينا إدراك أن المؤسسين لهذا الخطاب الإعلامي أو الرسالة الفكرية غير مؤهلين أو ناضجين أصلاً لصياغة ملامح الواقع العربي، وبالتالي نحن بحاجة لإعادة تأهيل من يمارس ثقافة النخبة؟

في كلتا الحالتين، علينا أن نراقب المشهد ونقترح حلولاً مناسبة للمعالجة، ونكف عن الإصغاء لنواتنا فقط، ونفكر بأسلوب جدي وهادف نمسح عبره غبار تخلف الجمهور عن مقاعدنا في الندوات والنشاطات الثقافية المختلفة، ولا ضير في الوقت نفسه أن نصغي إلى جمهورنا الغائب أو المغيب، لنعرف ماذا يريد منا وما هي مواصفات المادة الثقافية التي يطلبها، وأي بضاعة يحيد استهلاكها؟ كي نعيده إلى كراسينا أولاً، ثم نمارس عليه تأثيرنا، ونصدر له ما نريد بعد ذلك، فخطوة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.

لبضع سنتمترات أو أمتار في أفضل الأحوال؟

لكن يمكن أن نقرأ الأمر من جهة ثانية، لنضع عذراً لجمهورنا يتمثل بغياب الإعلام عن تغطية الفعاليات الثقافية والفكرية التي تحدث بين الحين والآخر، سيما الإعلام الفضائي الذي يحاول بطريقة أو بأخرى أن يسحب المشاهد نحوه؛ لكن الموضوع لا يتحمل فلسفة أكبر، فلو إن الثقافة صنعت جمهوراً بالفعل وحقت ربحاً معنوياً بهذا الجانب، لكان من المؤكد أن يطالب هذا الجمهور بعرض فعالياته ونشاطاته، كي يعلن عن وجوده الفعلي؟ لكن في الوقت نفسه من الممكن أن يعترض أحدنا ويتساءل حول إعلامنا العربي، ويقول:

إن هذه الفضائيات أو كما يسميها بعض الإعلاميين (الدكاكين الفضائية) بمعظمها - كي يكون كلامنا خارج التعميم - تنتج خطاباً لا يعير للثقافة بتنوعاتها أي اهتمام، فهدفه الأول يكمن أساساً بخرطاف العقول والناطقة الجماعية إلى أماكن مجهولة، لإيجاد مناخ مشحون بكثير من التجاذبات الحزبية والعرقية والفئوية، وتبناه - والكلام لازال عن الإعلام العربي - أيديولوجيات خاصة ترسم له سياسته المسبقة، ليصبح مشدوداً في فلكها الأرضي الضيق والمحدود، بالرغم من تحوله إلى فضاء أوسع وأكبر، فأصبحنا نتكلم بالنتيجة عن إعلام: لبناني ومصري وسوري وعراقي وقطري وسعودي وآخر كويتي.. كل يحمل في جعبته حالات إعلامية مختلفة

تكشف أغلب فعاليتنا الثقافية المتنوعة عن غياب واضح ومتزايد لجمهورنا يوماً بعد يوم، ذلك الغياب الذي يفصح عن جسد ثقافي لم يسعفه رصيده المعرفي في تكوين وعي جماهيري ساند لمشروعه، فحين تطلق لبصرك العنان في المنجز الأدبي والكلام ينحسب على وجوه المنجز الثقافي برمته، فلن ترى في من تراه الا منابر ثقافية أخذت تصغي هي الأخرى لمثيلاتها لتترك مواقع الجمهور الذي نستهدفه خارج تغطية الإصغاء أو الوجود، فلا يخفى على أحد أن مقاعد الملتقيات والندوات واتحادات الأدباء قد هجرت جمهورها واستعاضت عنه بوجوده لنخب ثقافية تقاسمت الأدوار بين: شاعر، كاتب، قاص، مسرحي، ناقد وآخر صحافي.. فبات من شبه المؤكد أن أية احصائية لمعرفة حجم الجمهور الثقافي بمعناه الحقيقي ستظهر فراغاً كبيراً ومساحة شاسعة.

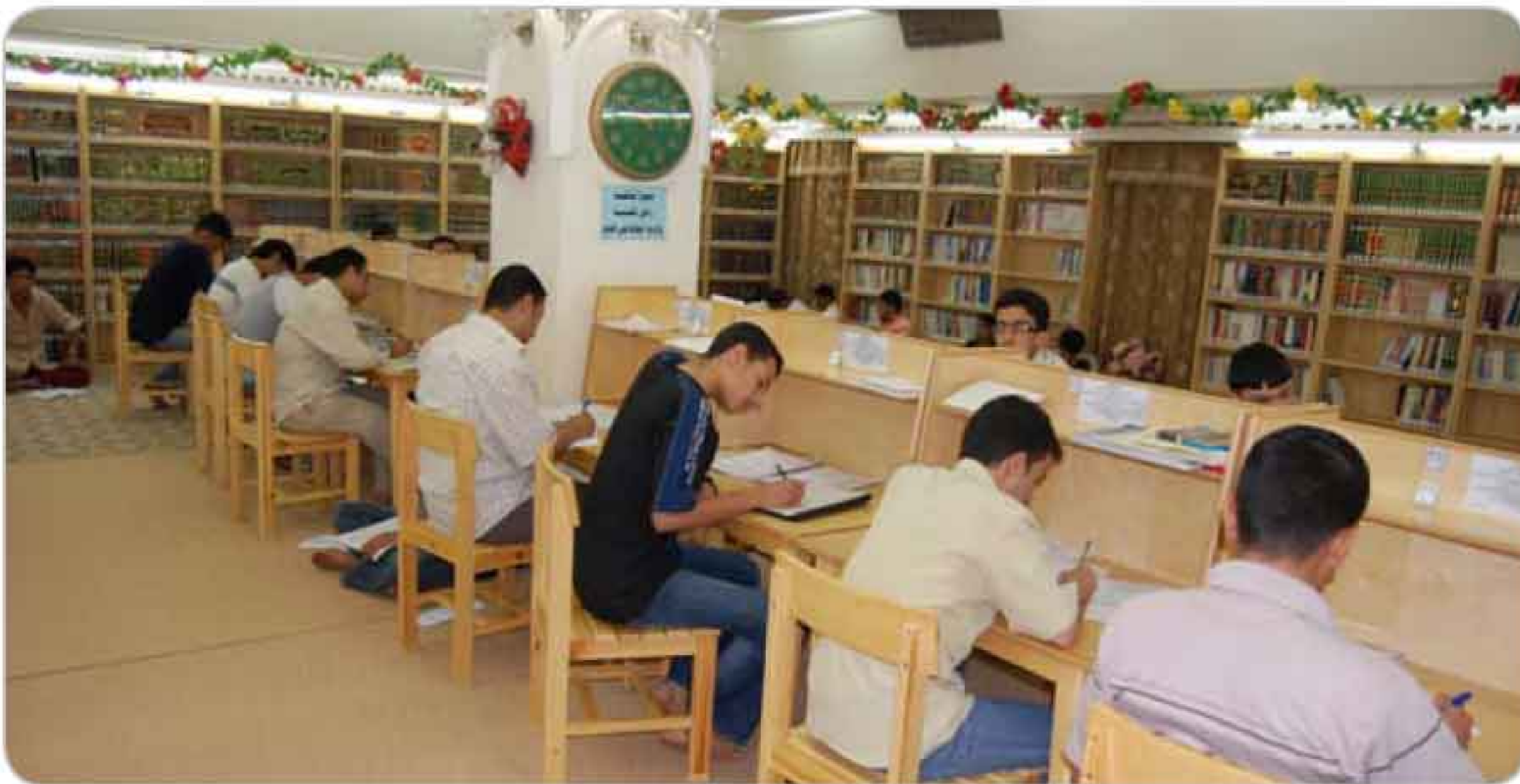
لنا أن نسأل أنفسنا بهدوء وروية: هل أصبحت ثقافتنا لا تنجب جمهوراً؟ وأعني تحديداً الجمهور النوعي الذي يتكفل بمهمة تنويرية في تعاطي وتداول المفاهيم الثقافية وترسيخها في الوعي.. إن إدمان مقاعدنا أو منابرنا الثقافية على ثنائية توزيع الأدوار بين الملقى والمتلقي، خلقت منه دائرة مغلقة أو شبه فارغة من زبون ثقافي جديد نتوق لحضوره، فأصبحنا بصدد الكلام أو اختزال المشهد الثقافي برمته بتسويق منتجنا الفكري والإبداعي لفئة معينة تمثل نخبة القوم وعليتهم، فما سبب عدم ذهاب بضاعتنا الثقافية

يزود المسرح الأطفال بالخبرات الجديدة، فمن المسلم به أن الفرد سواء أكان كبيراً أم صغيراً يعيش حياة ضعيفة نسبياً ما لم يمر بخبرات ويخوض عدداً من التجارب المثمرة، ويتطلع إلى تجارب جديدة، وقد يكون تحقيق عدد منها مستحيلاً، والكثير منا يعيش حياته محصوراً في آفاق محدودة، ما لم يوسعها ويثريها بقراءاته وأسفاره ومشاهداته للمسرحيات، أو باحتكاكه الفطري مع معارفه وأصدقائه أو من يقابلهم ويتعامل معهم في الحياة العادية، أو على صفحات الكتب والمجلات..

ومن هذه الزاوية، نجد أن مسرح الطفل وسيلة لإيصال التجارب والخبرات إلى الأطفال، فتوسع مداركهم، وتجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذوهم بفضل ما تثير فيهم من التساؤلات التي تنمي فيهم روح البحث والتنقيب والكشف والاستطلاع ما يشكل عليهم فهمه، وإذا كانت هذه الغاية بنسب متفاوتة، فإن تجارب الطفل وتفاعله مع شخصيات المسرحية لا يمكن أن تكون على درجة الحيوية نفسها، والإثارة التي تبدو عليها، إذا عُرِضت على المسرح عرضاً متقناً.

وقد أثبتت التجارب الجديدة أن التطبيقات المنهجية والتجريبية التي ينبغي تيسيرها للطفل وسط ظروف البيئة الاجتماعية بغية إنتاج كشوفاته وبناء شخصيته، تظل قاصرة إلى حد ما إزاء فعل المسرح وتأثيراته، بوصفه نشاطاً ضرورياً ومكاناً مباشراً للتمييز بين الواقع والوهم، والقيم الخيرة والقيم الشريرة؛ وحين يعجز الكاتب عن تقديم القيم المتناقضة في قصصه المكتوبة أو برامجه المعدة، نجد المسرح بإمكاناته التي يسرها إلى استقطاب وسائل الجذب بما يؤدي ذلك إلى خلق وعي نقدي تحليلي عند الطفل المشاهد، وهو يرقب الشخصيات، وتعاقب الأحداث، وتناقضات النوازع والأهداف التي تقدمها المسرحية.

يقوم المسرح بدور مهم في تنمية ذكاء الطفل، إذا قدم بشكل جيد بحيث يكون جيد الإخراج، مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل، وهنا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمال للأشياء، فهو ينمي الذاكرة وهي قدرة من القدرات العقلية، حيث يثير حيوياتهم العقلية عن طريق إثارة الخيال على أهمية الخيال للاختراع والابتكار والاكتشاف، فالخيال المرن والجامح من خصائص نفس الطفل، ووجوده في مسرحه هو استجابة لطبيعته.



مراحل التطور التاريخي لعلم المحاسبة

أ.م. علي قاسم حسن - جامعة كربلاء

الامتداد التاريخ للعلوم الانسانية لم يكن وليد مرحلة ما وانما هو سلسلة من التجارب التي عاشتها المجتمعات على مختلف عصورها ليوصلها لنا حفظة هذا التراث الانساني بمراحلها المختلفة وعلم المحاسبة هو واحد من تلك العلوم التي عرفها الانسان في وقت متقدم من حياتها على سطح الارض وهو قديم يقدم الحضارة البشرية فعندما نريد الحديث عن مراحل التطور يجب المرور اولا بالمرحلة الاولى : وهي مرحلة ظهور الحضارة البابلية والمصرية والاعريقية واليونانية التي عرفت مهنة المحاسبة منذ نشأتها فقد كانت مهام هذه الوظيفة تتلخص بتسجيل اموال الدولة- احصاء ثروات الملوك- وتسجيل الموجودات للدولة الاشخاص الذين كانوا يسمون بالكتابة وكانت السجلات المحاسبية المستخدمة في ذلك الوقت تصنع من الألواح الطينية والقماش والشمع وهي مواد المتوفرة انذاك اما اول ظهور لعلم المحاسبة في العراق فهو في زمن الدولة البابلية وخير دليل على ذلك المادة (٧-٨-٩) من مسلة حمورابي التي كانت تنظم عمليات البيع والشراء والاستئجار وتسجيل اموال الدولة في ذلك الوقت ليتطور هذا العلم على مدى التاريخ ولينتقل من حضارة إلى أخرى عن طريق التبادل التجاري الممتد بين اوربا واسيا وافريقيا إلى حين ظهور الدولة الاسلامية التي شكلت المرحلة الثانية في سلم التطور المحاسبي لما حملته الشريعة الاسلامية من تشريعات وقوانين عملت على وضع هذا العلم ضمن المحدودات الاسلامية وقد تلخصت وظيفة ومهنة المحاسبة في عصر الاسلام تسجيل ايرادات ومصروفات الدولة الاسلامية وخير دليل على ذلك انشاء بيت المال للمسلمين بالاضافة الى انشاء ديوان زمان الازمة في ذلك الوقت وهو بمثابة ادارة رقابة على كافة اموال المسلمين .وكانت تسمى مهنة المحاسبة في زمن الاسلام بالحسبة اما مهنة المحاسبة كان يسمى بالمحتسب وخير دليل على ذلك سورة يوسف ((قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمِ)) اما المرحلة الثالثة لتطور هذا العلم هو ظهور المشروع الفردي(التاجر) حيث بدأت مهمة المحاسبة تنتشر في بلاد الغرب حيث ساهم فيها العديد من العلماء و المفكرين منهم العالم الايطالي(لو كاسبولي) عام ١٤٤٩ في تطوير علم المحاسبة من خلال كتابه المعروف ب(المحاسبة والرياضيات) والذي اشار الى ان كل عملية بيع وشراء محاسبية يجب ان تتم ما بين طرفين طرف اخذ(مدين) وطرف معطي (دائن) ويجب ان تسجل تلك العملية في سجلات محاسبة منتظمة اي ان العالم الايطالي باسيولي ساهم في تحليل كافة العمليات المالية الى طرفين وهما المصدر والمستخدم ليصل علم المحاسبة إلى ذروته في القرون الحديثة بعد أن تداخل عمله مع معظم القطاعات العامة بالحياة الانسانية ..

المشروعات الصناعية الصغيرة



الخلفية السياسية والاجتماعية، وكذلك اختلاف التعريف في الدول الصناعية المتقدمة والبلدان النامية، بل أن هناك اختلافاً في التعريف في الدول الصناعية نفسها، فهناك صناعات صغيرة في الدول الصناعية تعد صناعات متوسطة وكبيرة في الدول النامية، لابد من تسليط الضوء على بعض التعاريف المعتمدة ضمن المقاييس الدولية لإعطاء تعريف أكثر واقعية لأن قسماً كبيراً من هذه المشروعات خلال المشاهدات الميدانية، أو من خلال دراسة البحوث المتعددة عنها مشروعات متناهية في الصغر فالمالك هو صاحب العمل والإدارة والمنتج في آن واحد، لهذا أخذت عبارة الصناعات الصغيرة معان وتسميات باختلاف الباحثين مما يثير نوعاً من الحيرة، واختلاف هذه التسميات والمدلولات طبقاً لدرجة النمو الاقتصادي ولمدى الوفرة والندرة النسبية لعناصر الإنتاج التي تتمتع بها كل بلد، وهناك جانب مهم يرتبط بمفهوم الصناعات الصغيرة يتعلق بعنصر الزمن له علاقة بالتغير الدائم لمكونات هذه الصناعات، بينما يعد صناعة صغيرة في وقت من الأوقات قد لا يعد كذلك في وقت آخر، فهذه الصناعات لا تبقى بالشكل الذي بدأت فيه، بل يمكن أن تنمو من حيث عدد العمال وحجم المصنع والمعدات ومعدلات الإنتاج، وحجم المبيعات. وتذهب طائفة من الباحثين الذين يرون أن ما مرت به الصناعة في تطورها في البلدان المتقدمة مكرراً في غيرها إلا أن الصناعات الصغيرة في البلدان النامية المعاصرة (ظاهرة مرحلية) يرجع وجودها إلى مجموعة من العوامل المرحلية منها حجم السوق الصغيرة والتقنية البدائية غير المتطورة وترتبط عادة بقوة العمل مع استخدام المهارات الخاصة، وضعف البنية الأساسية محلياً وقصور المهارات التنظيمية وضعف الموارد

على الرغم من تنامي وتعاظم الدور الذي اضطلعت به المشروعات الصناعية الكبيرة الحجم، نتيجة لما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة، من تطور في أدوات الإنتاج وما صاحبها من تطور مماثل في أساليب الإدارة والتنظيم الصناعيين، لم تستطع المشروعات الكبيرة رغم تطورها أن تمحو ذلك الدور الفعال الذي أدته الصناعات الصغيرة، وما زالت تؤديه في تحقيق التنمية الاقتصادية، ولا سيما التنمية الصناعية في كثير من التجارب التنموية الناجحة في دول العالم المتقدم والنامي على السواء مثل اليابان وإيطاليا، ومجموعة دول جنوب شرق آسيا كتايبان وكوريا الجنوبية، وفي العراق ومعظم الدول العربية أخذت أغلب حكومات تلك الدول مسؤولية بناء قاعدة من الصناعات الأساسية الكبيرة في ظل مؤسسات الملكية الخاصة والعامة، حيث سادت في العقود الثلاثة الماضية من عمر التنمية استراتيجيات تصنيعية تقوم على مشروعات كبيرة كثيفة رأس المال، لكي تحقق من خلالها وتأثر مرتفعة لمعدلات النمو الصناعي وتخلصاً من البنية الأحادية للاقتصاد القومي فيما يتعلق بحجم الصادرات. إن كل ذلك انعكس سلباً على الدور الذي يمكن أن تؤديه الصناعات الصغيرة في عملية التنمية الصناعية كجزء من متطلبات التنمية الاقتصادية، وقد تنبعت بعض الدول النامية لأهمية هذا الدور الذي تؤديه هذه المشروعات التي أصبحت شبه مهمشة من خلال التقدم الذي أحرزته بعض تجارب التنمية، بدأت تولي المشروعات الصغيرة اهتماماً أكبر، ولا سيما أن أغلب استراتيجياتها التنموية في مجال الصناعة جاءت غير ملائمة لإمكاناتها المادية من ناحية، والقدرات والكفاءات البشرية المتوفرة لديها من ناحية أخرى، وقد حدا ذلك بأغلب الاقتصاديين في الدول النامية إلى تبني الدعوة إلى إيلاء الصناعات الصغيرة اهتماماً أكبر، وقبل الدخول في تعريف وإعطاء مفهوم للمشروع الصناعي الصغير، لابد من التأكيد على نقطة جوهرية جديرة بالاهتمام ألا وهي عدم وجود تعريف دقيق متفق عليه، ووجود هذا الاختلاف ناتج عن تعدد الزوايا والمعايير التي يمكن النظر إليها والأخذ بها نتيجة لزيادة اهتمامات الباحثين من رجال الاقتصاد والإدارة الصناعية والاجتماع بسبب

سلسلة أعلام حلية السيد رضا أبو القاسم

عبد الملك كمال الدين

العلماء والحوزات الدينية؛ واكب كذلك على التأليف، فله كتاب (زبدة الطب)، كذلك كتاب (نهاية الآمال)، وكتاب (كنز الأفراح ومراح الأرواح)، وله أرجوزة في علم العدد، كذلك كتاب (الحدائق الزاهرة في زاد الدنيا والآخرة)، وكتاب في علم الطب اليوناني، وكتاب (السوانح البابلية)، وكذلك كتاب قيم أسماه (طريق المبتدئين إلى علوم الدين). وهذا قليل من فيض هذا السيد الجليل.. علماً أنه شاعر يرتجل عشرات الأبيات بتمكن مميز، ومنها هذه الأبيات من قصيدة عصماء:

الحمد لله الذي أعطانا

لسان ذكر وبه حباناً

ثم الصلاة والسلام لم يزل

على من الكتاب فيه قد نزل

وبعد فالعبد الذي قد اشتهر

بالعلم في الحلة عن غير أثر

رضا الكمالي الحسيني النسب

ابن أبي القاسم حينما انتسب

اجتمعت فنون المعرفة لديه، فهو الشاعر المطبوع والنطاسي المشهور، والخطيب المفوّه بأكثر من لسان، قالوا عنه وحيد عصره، عالم ديني احتوى مسائل دينه ودنياه، ذلك هو أبو الكمال محمد الرضا ابن أبي القاسم الحسيني الاستريادي الأصل الحلي السكن والنشأة. كما كان عمه السيد مرتضى ملجأ الملهوف من جميع الأوجاع والهموم، حيث كان طبيب الحلة المعروف، اكتتفته الفيحاء بجزيل عطائها وعرفانها، فصقلت موهبته، وقوّمت لسانه، فاستجاب إلى بواعث البيئة الحلية المعطاء فأجاد وأفاد.

درس النحو والصرف على أيدي أساتذة أكفاء منهم الشيخ محمد سماكة (رحمه الله)، ودرس الفقه والمنطق عند شيخ أهل المعرفة العلامة السيد فاضل كمال الدين (قدّس سرّه)، وبعد أن أحاط واستحاط من عموم شذرات العرفان، هاجر إلى عاصمة الفكر والمذهب النجف الأشرف، وهناك أكمل دراسته على أيدي اللوامع من أهل صنعة العلم، ومنهم السيد محمد علي شاه عبد العظيم، والشيخ هادي الطهراني، وكان ملازماً لحلقات دروس

الخانات في الحلة تراث قديم اندثر مع مرور الزمن

يوسف محمد



كل مدينة في العالم تهتم بتراثها لمعرفة تاريخها والحفاظ على هويتها التراثية، وفي مدينة الحلة الفيحاء ومنذ تأسيسها من قبل الأمير صدقة الأسدي عام (١٤٩٥هـ) وإلى الآن، يوجد كثير من الأماكن التراثية القديمة التي خلفها أجدادنا القدماء من أبناء الحلة، منها الدور السكنية والمساجد والجوامع والمدارس العلمية والمحلات والخانات.. وموضوعنا هو تراث الخانات التي كانت في السابق عبارة عن دور استراحة ومبيت، ومكان لخرن البضائع من قبل التجار في داخل المحافظة أو من المسافرين، وكذلك يوجد مكان مخصص لايواء حيوانات المسافرين مع توفر الماء والأكل لهؤلاء المسافرين، والاستفادة منهم.

ودائماً تكون الخانات مكانها في مداخل مدينة الحلة لاستقبال الزائر أو المسافر الذي يمر بمدينة الحلة للاستراحة وراحة دوابه.. ومما له علاقة بالأسواق والتجار هو توفر أمكنة أو خانات أو تسمى (سيف) تساعد التجار على خزن بضائعهم وحفظها، وكذلك الإقامة فيها لمدة من الزمن.

إن كلمة (الخان) أعجمية، ومعناها المخازن التي يستعملها التجار لأغراض شتى، والخان مقسم إلى عدة غرف وذي طابقين، يكون الطابق الأرضي لخرن

البضائع والادارة ومطعم، والطابق العلوي لمبيت المسافرين، وتوجد ساحة كبيرة لايواء الحيوانات.. ومن أشهر الخانات الحلية التراثية الشاخصة التي من بينها خان الباشا لصاحبه جواد الحمد، وخان الحاج فاضل (أصبح الآن قيصرية وأسواق مقابل الروافين)، وخان مظهر حبيب الريحاني (الذي أصبح فيما بعد عمارة الأوقاف في شارع المكتبات)، وخان حلبوص مقابل علوة المخضر في باب المشهد، وخان الحشاشة في محلة جبران، وخان مقابل الغيبة، وخان مرجان التابع لأسرة آل مرجان، وخان بيعي، وخان الماشطة، وخان الجامعين التابع للسادة القزاة، وخان في محلة المهديّة، إضافة إلى خانات أخرى اندثرت بمرور الزمن، وبُنيت فوقها الدور السكنية أو المحال، وقسم منها تحول إلى معامل نجارة أو مخازن للمواد الغذائية والبلاستيكية وغيرها..

لكن تبقى الصورة الحية في ذاكرة الأجيال أسماء الخانات القديمة التي تسمى في وقتها باللغة العثمانية (مسافر خانة) أي هي فندق لمبيت المسافرين والتجار واستراحة دوابهم في نفس الوقت والذي يقوم بخدمتهم عمال وخدمة هذه الخانات مقابل مبلغ بسيط من المسافرين، وتعتبر نوعاً من الضيافة والسياحة في نفس الوقت. هذه الخانات تعطي دليلاً للسائح القادم إلى هذه المدينة أو غيرها، بحيث يجد الضيافة العربية والتراث المعماري والآثار الإنسانية التي تحيطه بجناح الرعاية والخدمة، لذا فالخانات تعد من النسيج الحضري مع البيوت والأسواق والمدارس والصناعات الشعبية.. وهذا التراث نريده أن يبقى حياً متوهجاً شاهداً على عمق حضارتنا للأجيال الحالية والقادمة.

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

د. سلمان هادي آل طعمة

رسالة في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف العلامة المجاهد السيد حسين بن السيد محمد باقر بن السيد ابراهيم صاحب الضوابط القزويني الموسوي الحائري المولود في كربلاء سنة ١٢٨٨هـ، والمتوفى بها يوم ٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٧هـ.

وهو كتاب فلسفي علمي اجتماعي ألفه جواباً على الأسئلة الخمسة التي وجهها له الأديب الكربلائي أحمد حامد الصواف في ٢٤ آب ١٩٢٦م - ١٣٥٧هـ.

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من القطع الوسط، وكتب بخط المؤلف المعتاد.

رسائل ابن حيان

لجابر بن حيان المولود في طوس (١٢٠هـ - ٧٣٧م) والمتوفى حوالي (١٩٨هـ - ٧١٣م). اشتملت على عدة رسائل هي:

١. كتاب (الرحمة) الصغير لجابر بن حيان، نقص اوله، وابتدأ بقوله: ذكرت فيها الصنعة وفصلتها لهؤلاء..

آخره: المياه المستخرج صبغة، فان هذه المياه تعمل بجسم الصبغ الذي هو الدهن، صبر على النار وقوة على العلاج، وهو كبار الاستار ثم كتاب الاشمال والحمد لله وحده.

٢. كتاب (الملاغم):

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد: فان الذي حملناه على وضع هذا الكتاب هو ما قد ذكرنا في كتابنا الزاخر اعتزناه به.

آخره: وهو أن يبقى من تلك الموازين جزواً واحداً، ويعلق الحمرة حتى لا يبقى إلا وزن المراد وهو الذهب.

٣. رسالة الفوز:

لأبي حامد محمد بن محمد

أوله بعد البسملة: الحمد لوليه والصلاة على نبيه وآله أجمعين. اعلم أن الحجر الذي أكثر الأولون فيه القول..

آخره: فتأمل تجده شرحنا العقارات شرحاً واضحاً، وبينناها بياناً لايحاء، وما بقي إلا قانون التدبير.

٤. كتاب العوالم لأبي موسى بن حيان:

أوله بعد البسملة: للعمل اليوم الميعاد، فانه تقدم له من الكتب في الصنعة كتب كبار، منها ما شرحنا في اصطقس الاس، وآخر كتاب الاعراض.

آخره: فائدة من علم الموازين، وهذه العواشي يسمع بها فاعرضه واعمل عليه ان شاء الله تعالى - تمت.

٥. رسالة الصنعة ذهنية الراهب:

أوله بعد البسملة: يؤخذ جزء من الملح القلي المدبر، ونصف جزء من العقر يستحقهما..

آخره: وي طرح واحد منه على أربعة وعشرين قمراً، يقوم شمسا كاملاً والسلام. التاريخ ١١١٦هـ.

١٦×٢٠ سم

وعلى النسخة: ان كل هذه الرسائل عدا (رسالة الفوز) هي لصاحب شذور الذهب الإمام الهمام الذي غاص في العلوم واستخرج الدر من التخوم، وملك الدنيا وزهد فيها، الامام ابو الحسن علي بن موسى بن القاسم بن علي الانصاري الاندلسي، كما رأيته في (مطالع البدور) في شرح الجلد كي على صدر ديوان الشنور (حيدر قلي).



ان النفس لامارة بالسوء

اصبح من الطبيعي لدى ابواقنا الاعلامية كمؤسسات الاستعانة بمختلف الخطط الدفاعية والهجومية التي اكدت الدراسات على وجودها لدى بعض الحيوانات اليوم مثل التخفي والاختباء خلف ستار المسميات الجديدة والتي بعقاداتها تبعد الشبهات عن مضامينها المتهرئة وعن ماضيها المشين او التلون حسب الظرف والفائدة من اجل الحصول على مكاسب لا تهم ان كانت تتخذ من اعناق الابرياء ودمائهم جسورا لتصل إلى مأربها واجنداتها الخاصة او اللعب على وتر الطائفية والقومية من اجل تحقيق المكاسب التحزبية ولكن ما هو ليس من الطبيعي هو ما يتخذ بعض الذين يحسب نفسه كجزء من العملية الاعلامية من حيل واساليب لظعن الآخرين حسب الظن والشبهة وهنا ما لا يمكن التجاوز عنه فقد ابتلت مجتمعاتنا اليوم بهذا الداء العقيم الذي لا بد من افاقة اصحابه من الغيبوبة التي يعيشونها على وقع اصحاب الاقلام النزيهة وتحذير الآخرين من الانجرار وراء مثل هؤلاء فكما قال سيد البلغاء (إنَّ أَبْعَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَانِبٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مُشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بَلَعَهُ وَدُعَاءٍ ضَلَالَةٍ فَهُوَ فَتَنَةٌ لِمَنْ أَفْتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ أَفْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَلٌ خَطِيئًا غَيْرِهِ زَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ) ولا يبقى من الكلام شيئا سوى مطالبة البعض الذين لا يزالون يحملون بين طيابة انفسهم تاثيرات غبار الازمنة السابقة ان لا يتخذوا من الغدر معولا لهدم صروح الآخرين فقد قال امير المؤمنين (عليه السلام) وَمَا يَغْدُرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغَدْرِ كَيْسًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَنْتَهَزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيْجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ.

الصورة الرابعة



الصورة الثالثة

أربع صور لباب قبلة العباس

كتابة المكان

الجزء الأول

علاوي كاظم كشيش

الصورة الرابعة:

في ظهيرة غائمة، كل شيء يوحى بالطمأنينة والسكون، وباب العباس يبدو من الجو مثل قلب مفتوح يغري العين بالدخول، وقد حلت مكان الدبابة المعطوبة، سجادة من المرمز تفنن مهندسا شركة أرض القدس في تصميمها، المهندس حميد مجيد والمهندس ضياء مجيد، وقد انتشر الزائرون حول المرقد وهم يسرون في ذات المكان الذي شهد مصرع الكتب والرجال، ترى هل يعلمون بما شهده هذا الباب؟ أين اختفى ذلك الألم والقلق والخوف؟ أين ذهبت الدبابة والجنود (المنتصرون) والمصور؟ ما هي حدود الشعر واللاشعر في هذا المكان؟ منذ ظهيرات عديدة لم أستطع كتابة هذا المكان، وتحت ظهيرات عديدة ممطرة وساخنة وحزينة وكئيبة، ظهيرات من كل الأنواع، والقصيدة لا تترجل ولا تطير، واليومي يتوهج يوميا وفي كل لحظة، ونحن عاجزون عن التقاطه وإغوائه الى ساحة الورقة.. كم نحن بائسون، إذ يتلاعب اليومي بنا ولا نقدر على صوغه وإعادة إنتاجه، هل لأنه واضح أم مؤلم أم غامض؟ فلماذا الباب أربع بوابات تتخطى حدوده، وتطير بأجنحة دلالاته المتغيرة.. من سيكتب ألمنا الذي رأيناه في أشد الظهيرات عطشا.

أخذت الوليد وسرت الى الباب، وهناك صاح بي جندي وهو يصوب سلاحه نحوي: (ارجع يول).. أشرت الى الوليد، فكرر بصوت عال: (ارجع يول).. قلت له: عندما تذهب بإجازة قل لأهلك أنك منعت وليدا من زيارة العباس.. فخلج قليلا وقال: أدخله الى نهاية الرواق وارجع بسرعة.. دخلت حاملا الوليد، واختلست نظرة عن يميني الى المكتبة كان بابها مخلوعا، وقد تناثرت الكتب على الطااولات والأرض، وقد شبعت تمزيقا وبعثرة، وكانت بعض دواليب الكتب قد انكفأ على وجهه.. في نهاية الرواق اختلست لقطة كبيرة، فأمامي كان صحن العباس قد تعرض لتلف كبيرة وخاصة الطارمة الكبيرة، وعن يساري تضررت الاواوين وامتألت ساحة الصحن بأشياء غريبة، ثياب مدماة، وقطع ضماد، وظروف اطلاق فارغة ودواليب وكراسي وعدة عسكرية وخوذ.. وعن يميني رأيت بلمحة واحدة أن الجنود قد نصبوا ثلاثة أسياخ وعلقوا بها قوري شاي كما في أفلام الكاوبوي، وشد ما أوجع قلبي أن الحطب كان كتباً ومخطوطات جلبت من المكتبة..! صاح بي الجندي: (أخرج بسرعة كافي).. وخرجت محترقا مثل المخطوطات، وقد أفاق الوليد من نومه. لقد بدأ زمن آخر لن تتابعه الساعة الرومانية التي اختفت من منارتها.

تناولنا في العدد السابق صورتين لباب قبلة العباس (عليه السلام)، وفيما يلي الصورتان الثالثة والرابعة:

الصورة الثالثة:

مكينة مركونة على جسد دبابة معطوبة، هو أول ما يجذب عين الناظر، إنها دلالة على الكس القاد، لا صورة الدكتاتور، ولا الجنود الموهومون بنصرهم، ولا المصور الذي يتجول بكامرته في الصورة، الدبابة المعطوبة تسد مدخل صحن العباس، وهي تخفي وراءها، خرابا أكثر، لا يمكن أن يتجاوز زمن الصورة العشرين من آذار عام ١٩٩١: فبعد استباحة المدينة بيومين، دخلت الى هذا المكان متزعا بالبحث عن عائليتي، وبقدر ما أحزنتني مشهد الخراب هذا، فقد كنت في داخلي أتمزق قهرا على المكتبة، ورعبت مرتين عندما رأيت واجهة الباب وقد أكلتها القذائف بعد قتال دام ثلاثة عشر يوما، لم تكن الدبابة موجودة عندما وصلت الى المكان الذي تربض فيه، ناددتني امرأة مسنة تحمل وليدا مقمطا مغطى بملائة بيضاء منقطة بالزعفران، ظهيرة للولادة والموت والخراب كانت، ولقصيدة تتلجلج على لساني ولا تولد، طلبت مني العجوز أن أخذ الوليد النائم وأدخلها الى صحن العباس، فهذا ما جرت عليه العادة، أمهاتنا يتفاءلن بالعباس ووفاته لأخيه وغيرته..



سورة النحل نهاية آية (٥٤) إلى بداية آية (٥٦)

نفائس العتبة العباسية المقدسة

المصحف الشريف المكتوب على الرق من القرن الأول أو الثاني الهجري

السادة القراء الكرام، الأساتذة الباحثون والمتتبعون.. مازلنا وإياكم وحلقاتنا المستمرة عن نفائس العتبة العباسية المقدسة عموماً، والمصاحف المخطوطة التي تضمها خزانات العتبة المقدسة خصوصاً، وسيكون مدار بحثنا وتحقيقنا لهذه الحلقة، المصحف الشريف المكتوب بالخط المصحفي الذي عُرف فيما بعد بالخط الكوفي على الرق، والذي يعود حسب تحقيقنا وتقريرنا، ومن خلال المقارنة مع المصاحف الموجودة في مكتبات ومتاحف العالم، الى نهاية القرن الأول الهجري أو القرن الثاني الهجري والله العالم.

بحث وتحقيق: الحاج علي الصفار

الكسرة، وإذا كانت مزدوجة أي نقطتان فهي التتوين، وكونه تنوين كسر أو فتح أو ضم، فهنا حسب موقعه من الحرف الأخير للكلمة المنونة.

أما قولنا: (نقطة حمراء غالباً):

فلأن الكاتب استخدم اللون الأخضر بشكل أقل لأمر أخرى، وعند التداخل جعل إحدى وظائف النقطة الخضراء أيضاً شكلاً -أي حركة- عند الحاجة، وهذا بحد ذاته استخدام أمثل للألوان والنقطة، ليعمل بأكثر من وظيفة في آن واحد عند الحاجة.

سادساً: الإعجام في هذا المصحف:

الإعجام: وضع خطوط مائلة على الحروف المتشابهة رسماً ك(الباء والتاء والياء والثاء) و(حاء والجيم والحاء) وغيرها من الحروف المتشابهة رسماً؛ وذلك لتمييزها عن بعضها منعاً من الوقوع باللبس فيها.

والاعجام في هذا المصحف عبارة عن خطوط مائلة، وكل خط وفق قاعدة الدوئي هو نقطة، كما نستخدمها الآن حسب طريقة الخليل الفراهيدي، والكاتب لهذا المصحف استخدم الإعجام بألوان ثلاثة هي:

الأسود: وهي عبارة عن خطوط مائلة صغيرة بلون أسود مائل للبنى، وهو نفس لون كتابة الحروف والكلمات، وغالباً ما استخدم هكنا دليل على أن الإعجام من سنخ الكتابة عندهم لا مضافاً إليها، وقد استخدم الكاتب الإعجام بشكل محدود جداً.

في بعض الحروف كالواو والهاء.. كما ويمتاز قلم هذا المصحف بالمشق الجميل، حيث مد الكاتب بعض حروفه أفقياً على حساب ارتفاع هامات حروف أخرى، وفق حسابات دقيقة، ليزيد الكتابة جمالاً من جهة، ويوازن توزيع الكلمات، ويراعي قياسات الأسطر من جهة أخرى.

رابعاً: الآيات المكتوبة في هذه الصفحات:

الآيات المكتوبة في هذه الصفحات كلها من سورة النحل متسلسلة، تبتدئ الصفحة الأولى بجزء من الآية (٥١) من قوله تعالى: (هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِذَا يَفْرَهُيُونَ) وتنتهي الصفحة (٢٠) بمنصف الآية (٧٤) بقوله تعالى: (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ...).

خامساً: الشكل في هذا المصحف:

والشكل: هو ضبط الكلمات بالحركات لتنطق وفقاً للغة العربية الصحيحة، ولتؤدي المعنى المقصود، وقد بدأ الشكل كما ذكرنا في حلقات سابقة بلون مغاير للون الكتابة، باعتبارها مضافة إليها، وكان غالباً ما يوضع على أواخر الكلمات، ثم امتد ليشمل باقي الحروف، خصوصاً التي هي مورد شبهة أو اشكال قرائي.

والشكل في هذا المصحف عبارة عن نقط حمراء غالباً، استخدمت تبعاً للقواعد التي وضعها أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩هـ، فنقطة حمراء فوق الحرف تعني الفتحة، ونقطة حمراء بين يدي الحرف تعني الضمة، ونقطة حمراء أسفل الحرف تعني

خصائص وصفات هذا المصحف الشريف:

لم يصل من هذا السفر الخالد الى خزانة العتبة المقدسة سوى عشر أوراق، أي عشرين صفحة فقط، وهي بخط كوفي جميل كتب على الرق، وبالمواصفات الآتية:

أولاً: وصف صفحاته:

كتب حروف هذا السفر العظيم بالخط المصحفي على الرق -والرق جلد أبيض مرقق، غالباً ما يكون من جلد الغزال- بالحبر الأسود المائل حالياً الى اللون البني، بسبب التقدم، وعامل الزمن، والتأثيرات الخارجية.

ثانياً: قياس الصفحات وعدد الأسطر ونظامها:

عدد الصفحات كما ذكرنا (٢٠) صفحة، قياس كل واحدة منها (٢١،٦ سم × ٣١ سم)، يواقع سبعة أسطر في كل صفحة، مع نظام تسطير فائق جداً، وتكافؤ ما بين السواد والبياض بشكل رائع.

ثالثاً: وصف خطه:

رُسِمَت حروف كلماته بخط مصحفي كوفي جميل بدقة متناهية، بيد كاتب متمرس على الكتابة متفنن بها، كتب الحروف بشكل متناسق، وألفها لتكون الكلمات متوازنة بشكل يلفت انتباه المتخصص، ويظهر بها الناظر، وامتاز الخط المستخدم بجمعه ما بين الترييع والزوايا وهو الغالب، والليونة والاستدارة، كما

واقعية المصحف:

وقف هذا المصحف من ضمن مجموعة مصاحف عددها ثلاثة، أهمها المصحف الشريف المنسوب للإمام زين العابدين (عليه السلام) من قبل السلطان (بابا خان قاجار قوائلو)، وذلك بتاريخ ١٢٠١هـ الى العتبة العباسية، كما تنص الوقفية:

(ووقفه في الاستانة المباركة ذات الدرجات العرشية، للنجل الرشيد لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه العباس عليه السلام).

والسلطان (بابا خان قاجار قوائلو) هو ابن أخ السلطان محمد خان قاجار مؤسس الدولة القاجارية الذي حكم (١١٩٣-١٢١١هـ)، وعند وفاة آقاخان محمد، وجلس بابا خان على سرير السلطنة في إيران سنة ١٢١٢هـ عُرف باسم فتح علي شاه قاجار. وقبل ذلك كان حاكم شيراز وولياً للعهد.

(والقوائلو): قبائل مغولية انتشرت ما بين الشام وإيران، وخصوصاً في أرمينيا، وكانوا من القبائل القوية التي استفاد الصفويون منها، فهجروها الى مناطق حدودية متعددة، لصّد هجمات الأعداء، وكان زعماء قاجار يحترمون سلاطين الدولة الصفوية، ويمثلون لأمرهم، وقد صدوا هجمات التركمان، والأوزبك والعثمانيين آنذاك..

وأهم قبائل القوائلو هي **يوخاري باش**، و**أشاقه باش**، وان السلاطين القاجاريين ينحدرون من الاشاقه باش.



سورة النحل جزء من آية (٧٠) الى بداية آية (٧١)

الأحمر والأسود: ووجدنا في مواضع معينة أن الكاتب استخدم للاعجام خطوطاً مائلة أكبر حجماً من الأولى، وبلونين هما الأحمر والأخضر، وهذا لافت للانتباه.

فقمنا بدراسة وان كانت غير تامة؛ بسبب انه لم يتوفر لدينا من المصحف إلا صفحات، ولكنها تفيد على مستوى البحث والتحقيق بالقدر المتيقن لهذا الاعجام، **وتوصلنا الى الآتي:**

١- استخدم هذا النوع للحروف المثناة في الاعجام كالياء والتاء.

٢- استخدم اللون الأخضر فوق الحروف والأحمر تحته أحياناً كما في الحرف الأول من كلمة (يؤمنون) في الصفحة رقم (١٩) الآية (٧٢) سورة النحل، في حين كان العكس في مورد آخر، كما في الصفحة المرقمة (٣).

الحرف الأول من كلمة (تعلمون) نهاية آية (٥٥) من سورة النحل، وهكذا في موارد أخرى لا مجال للتطرق إليها في هذا المقام.

النتيجة:

من خلال دراسة هذا المخطوط خصوصاً، ولعموم المصاحف المخطوطة بالنسبة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة، يتبين لنا أن اختيار الألوان لم يكن عشوائياً أو كيفما شاء الكاتب، ولكن كان وفق قواعد أو اسلوبية متبعة في تلك الفترة، فاللون يعني شيئاً أو يشير الى أمر معين.

وغالباً ما استخدم اللون الأخضر للإشارة الى الأحكام، أو اختلاف القراءات، أو الإشارة الى القراءة الشاذة، وما الى ذلك.. ومن خلال ذلك من جهة، ودراسة مواضع الاعجام باللونين الأحمر والأخضر المستخدمة في هذه الصفحات من جهة، وصلنا الى حقيقة معينة هي:

إن الكاتب استخدم علامات الاعجام في موارد الاختلاف في القراءة بلونين آخرين هما الأحمر والأخضر، مميّزا لهما عن اللون الأسود المستخدم في الاعجام في تلك الفترة، وهذا يدل على أن الكاتب كان على علم واسع ودراية تامة بالقراءات، لذا أشار إليها في مواضع الاختلاف:

فالكلمات (يجحدون - يؤمنون) وغيرها جعل اعجام حروف الياء في بداياتها تحتها، وباللون الأحمر ترجيحاً للقراءة المشهورة، وكما في المصاحف المطبوعة الموجودة حالياً؛ في حين وضع اعجاماً آخر فوق هذه الحروف، واللون الأخضر إشارة الى أن هنالك قراءة للكلمات (تجحدون - تؤمنون). أما في كلمة (تعلمون)، فكان استخدام اللون الاعجام بالعكس تماماً، أي أن المرجح هو التاء لا الياء.

وعليه، فإن المداد الأحمر في الاعجام هو إشارة للقراءة المشهورة، أما الاعجام باللون الأخضر فهو إشارة لقراءة أخرى.. وهذه ميزة عظيمة لهذا المصحف، وهو يشير من خلال لون الاعجام الى القراءات المتعددة، مع ايجاد قاعدة من استخدام لون معين للإشارة الى القراءة المشهورة.. ولا يفوتنا أيضاً من وجود نقط صفراء نادرة جداً، استخدمت في مواضع معينة في هذا المصحف.

سابعاً: ميزات أخرى في الألوان المستخدمة:

استخدم الكاتب الألوان في الاعراب والاعجام استخداماً امثل، فكما قلنا أن النقاط الحمراء وهي الاعراب تعني الحركات، ولكنه استخدمها في موارد معينة بدل الهمزة أيضاً، كما استخدم اللون الأخضر مشيراً الى احكام القراءات بشكل عام، فرسم الالف باللون الأخضر في موارد معينة من الكلمات إشارة الى أن هنالك الفا ترسم أحياناً وتلفظ، أو أنها تلفظ عموماً ولا ترسم في المشهور، ولكنها ترسم عند البعض.. واستخدم اللون الأخضر أيضاً اعجاماً بدل اللون الأحمر أحياناً، كما في كلمة (وَحَلَلْنَا) حيث وضع النقطة التي تشير الى الفتحة باللون الأخضر بدل الأحمر.. ومن خلال دراستي لهذه المواضع، وجدته وضعها على حرف اللام آخر الكلمة، وأن الكلمة التالية تبدأ بحرف اللام أيضاً، فهو أشار هنا الى حكم.

ثامناً: فواصل الايات:

وهي عبارة عن ست نقاط مذهبة محددة بالحبر الأسود.



وموزعة بشكل هندسي، لتشكل مثلثاً قاعدته للأسفل، بواقع ثلاث نقاط تعلوها اثنان ثم واحدة فوق الجميع، لتمثل قمة الهرم، والكل محاط بالحبر الأسود من نسخ حبر الكتابة، وبشكل يحاكي جوانب الدوائر الستة، ليشكل مثلثاً بخطوط منحنية جميلة.

عاشراً: علامات الأخماس:

وهي عبارة عن هاء مدورة جميلة مذهبة محددة بحبر من سنخ الكتابة، توضع هذه العلامة بعد كل خمس آيات، والهاء بحساب الجمل = ٥.

أحد عشر: علامات الأعشار:

وهي علامة توضع بعد كل عشر آيات، وشكلها هنا عبارة عن دائرة وسطية قطرها (١,٥سم)، محاطة باطار مذهب محدد بالحبر الأسود،

محاط بأشكال هندسية مثلثة الشكل مذهبة، عددها يتراوح بين العشرة الى الاحد عشر، لتتصق قواعدها بالدائرة الوسطية، أما رؤوسها فهي وردة ثلاثية، ووسط المثلثات مزوق باللونين الأحمر والأخضر.

والكل محاط باطارين مذهبين محددين بالحبر الأسود، يفصل بينهما فراغ بقدرهما تقريبا، وهما على شكل وردة مذهبة داخلها مزوق باللونين الأحمر والأخضر على التوالي، ليبلغ قطر علامة الأعشار (٣,٢٥-٣,٥٠) سم كتب وسطها (ستون - سبعون - الخ) إشارة الى عدد الآيات.

هل هذه العلامات أصلية أم مضافة؟

ذكر بعض الباحثين أن هذه العلامات عموماً مزيدة، وأنا أقول لا يمكن الجزم بذلك لأسباب هي:

١- لو دققنا في علامات الأعشار وهي كبيرة الحجم نسبياً، ووضع بعضها وسط الصفحات، لوجدنا أن الكاتب ترك لها فراغاً مناسباً، وحتى تلك التي في بداية الصفحة المرقمة (٧)، ولو أنها كانت مزيدة فيما بعد لكان هنالك عدم تناسق في السطور، وهذا غير ممكن إذا نظرنا الى

نظام التسطير الرائع في هذا المخطوط. ٢- الاعراب الذي كتب باللون الأسود وهو قليل جداً، ولكنه كتب من سنخ الحبر الذي كتبت به حروف الكلمات، وعليه فإن علامات الأعشار والاعجام باللون الأسود، هو بلا أدنى شك غير مزيد، نعم لا جزم ولا ترجيح لرأي على آخر، فيما يخص الاعراب والاعجام باللونين الأحمر والأخضر.

اثنا عشر: رسم المصحف:

هنالك نكات كثيرة في رسم هذا المصحف لا مجال لتفصيلها هنا، وإنما نشير الى بعضها وهي على خلاف الرسم في المصحف المشهور المطبوع في المدينة المنورة سنة ١٤٣٠هـ منها:

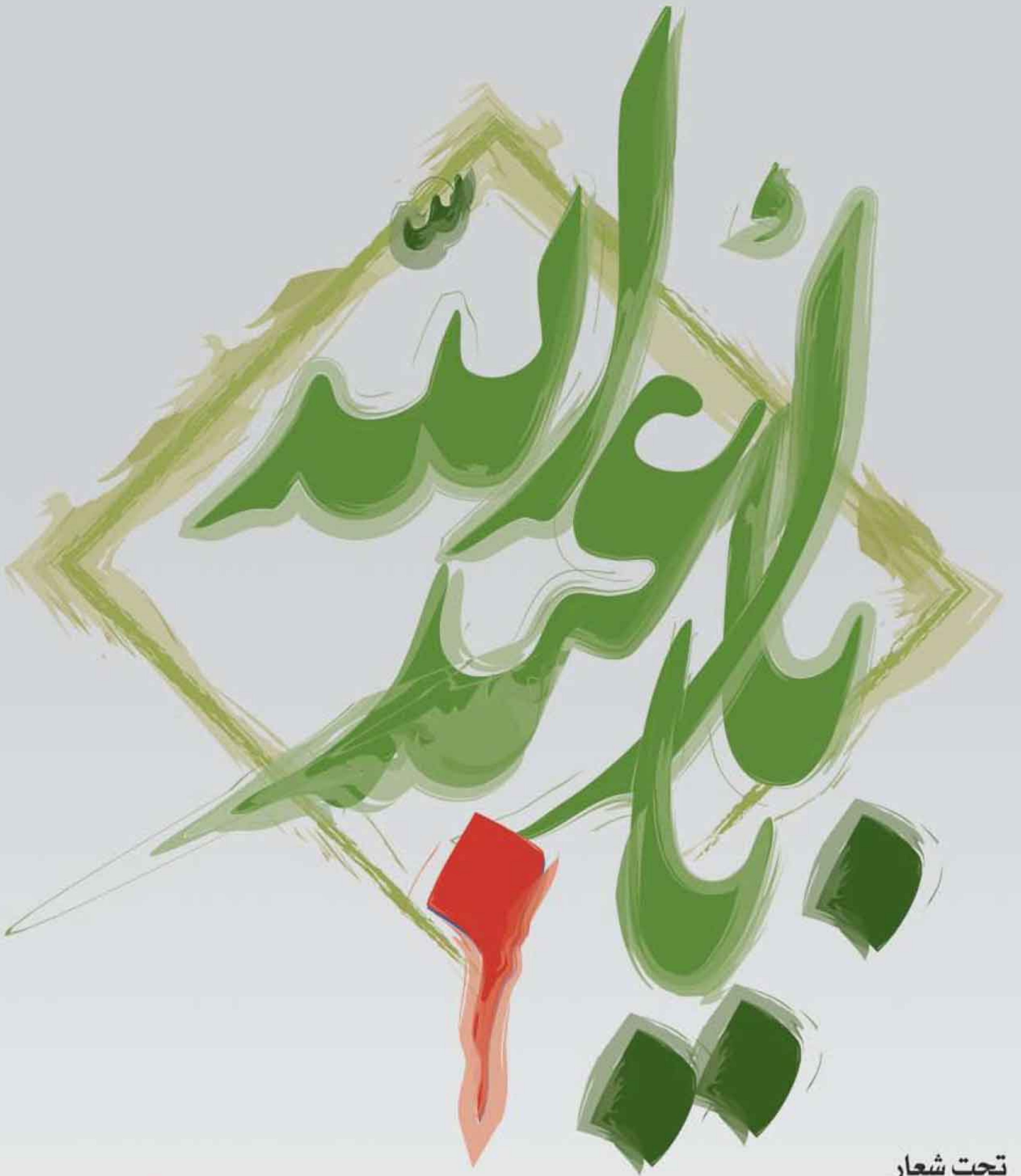
١- جاءت كلمة (لكيلاً) في آية (٧٠) متصلة، في حين أنها رسمت منفصلة (لكي لا) في المصحف المطبوع في المدينة.

٢- جاء رسم كلمة (السموات) آية (٥٢) بالالف عموماً، في حين جاء رسمها (السموت) بدون الألفين في آية (٧٣)، وهذه إشارة الى أنها تكتب بالرسمين آنذاك.

٣- جاءت كلمتا (الانعام - للشاربين) آية: ٦٦ برسم الالف، وجاءت كلمتا (سُفَا - خلصا) نفس الآية بدون رسم الالف، وهو

خلاف رسم المصحف المطبوع بالمدينة أيضاً (الانعم - للشربين)، (سائفاً - خالصا)، وقد أشار كاتب هذا المصحف المخطوط الى كلمة (سُفَا) الى قراءة شاذة بالنسبة اليه أو غير مشهورة، فرسم حرف الالف بعد السين باللون الأخضر.

النتيجة: ان العتبة المقدسة تمتلك أوراقاً لمصحف شريف وان كانت قليلة، إلا انها نادرة وثمينة جداً، وهي من مصحف كبير فقدت أوراقه الكثيرة، أو بعثرت هنا وهناك، ويعود هذا المصحف الى نهاية القرن الاول الهجري، أو الى القرن الثاني للهجرة، وكاتبه على مستوى عال من الدقة في الكتابة والابداع فيها، وهو مهندس كبير يظهر ذلك في نظام تسطيره الرائع، اضافة لذلك يمتلك علماً واسعاً في القراءات واحكامها واختلافها، كما ويمتلك دراية كبيرة في رسم المصحف.



تحت شعار

”المسرح الحسيني رسالة الطفوف برؤى المبدعين“



تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
مسابقة النص المسرحي الحسيني



info@alkafeel.net

للفترة من ١٤-١٦ ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ / المصادف ٨-١٠ / ٣ / ٢٠١٢ م

للمزيد من المعلومات الاتصال بالأرقام التالية ٠٧٧٠٠٤٧٨٨٨٧ - ٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١ أو زيارة الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة www.alkafeel.net